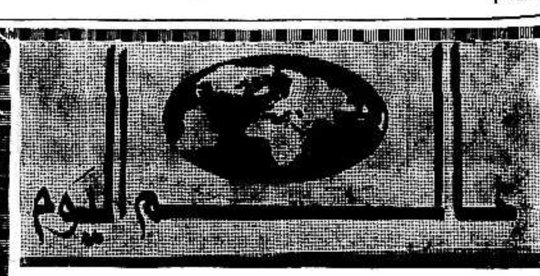
Pg. 1 missing



الاسترليني وحكومة ويلسون في أزمـة

منيت حكومة العمال البريطانية، التي يرئسها ويلسون ، يوم الاربعاء الماضي ، بهزيمة سياسية كبيرة في مجلس العموم البريطاني . فقد رفضت أكثرية أعضاء المجلس مشروعات الحكومة ((العمالية)) الرامية الى تقليص النفقات الحكومية على الخدمات العامة في الميزانية البريطانية . وقد صوت ضد هذه المشروعات النواب اليساريون في حزب ((العمال)) بالاضافة الى النواب ((المحافظين)) ونواب آخرين مستقلين .

وقد رأى المراقبون في نتيجة التصويت على هذه المشروعات ضربة سياسية شديدة لسياسة حكومة ((العمال)) البريطانية في الحقل الاقتصادي ، اذ أظهرت التناقضات العميقة داخل الحزب الحاكم والصراع بين جناحيه الرئيسيين — اليميني ، الذي يرئسه ويلسون ويدعو الى انتهاج سياسة معادية لمصالح العمال البريطانيين والاوساط الشعبية المتوسطة والفقيرة وبين القوى اليسارية التي تدعو الى انتهاج سياسة اصلاحية تضع في اعتباراتها مصالح العمال والفئات الشعبية الاخرى .

كما أظهرت نتائج التصويت عمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي تتخبط بها بريطانيا مثل بقية البلدان الرأسمالية الرئيسية . فالبطالة بلغت أوجا لم تعرفه بريطانيا منذ الثلاثينات ،أي منذ الازمة الكبيرة التي حلت بالعالم الرأسمالي آنذاك . ويقدر عدد العاملين العاطلين عن العمل في بريطانيا بحوالي المليون . ويبلغ التضخم المالي حدا قياسيا يزيد عن ١٥ بالمئة . ويعاني ميزان المدفوعات البريطاني من عجز مزمن كبير سبب ، في الماضي ، ولا يزال ، في أضعاف مكانة الجنيه الاسترليني العالمية . وقد كشف تقرير رسمي صدر ، مؤخرا ، في بريطانيا عن أن هذا البلد ، الذي كان قبل عشرات قليلة من السنين يحتل مكانا مرموقا في البلدان الصناعية في العالم ، أصبح يحتل المكان الـ١٤ بين البلدان الصناعية الرئيسية في العالم من حيث الطاقة الاقتصادية ، ومستوى المعيشة .

ومنذ تسلم حزب ((العمال))زمام السلطة ، قبل سنتين ، والاقتصاد البريطاني في تدهور مستمر . والحقيقة أن حزب ((العمال)) تسلم السلطة تحت شعار اخراج البلاد من أزمتها . الا أن سياسته الاحتكارية لم تختلف في جوهرها وطبيعتها عن سياسة ((المحافظين)) الذين يمثلون رأس المال الكبير في بريطانيا . فتعمقت الازمة واشتدت. وكان من الطبيعي أن يثير هذا نقمة الاوساط العمالية واشتداد الصراع بين النقابات العمالية في بريطانيا وحزب ((العمال)) الحاكم وأن تتسع المعارضة اليسارية داخل الحزب لهذه السياسة ، التي وجدت تعبيرا لها في رفض المشروعات الاخيرة.

ويدرك ((المحافظون)) ، حزب المعارضة الرئيسية، الصعوبات التي تمر بها الحكومة ((العمالية)) ، فيعملون على زيادتها حدة . ويلجأون الى مختلف الوسائل الديماغوغية لتحميل حزب ((العمال)) ، لوحده ، مسؤولية الازمة الراهنة . ولكنهم في التصويت الاخير كشفوا عن حقيقة موقفهم الطبقي ، بصفتهم ممثلي رأس المال الكبير والشركات الاحتكارية . فقد عارضوا هذه المشروعات لانها لا تذهب الى الحد الضروري وطالبوا بتقليص النفقات العامة بنسبة أعلى وبتخصيص ما سيوفر ، عن طريق ذلك ، لتشجيع الصناعة البريطانية ، أي تقديم محفزات جديدة لرأس المال الكبير كي يوسع الانتاج ، على حد زعمهم . ويأمل المحافظون في هجومهم على حزب ((العمال)) أن يتمكنوا من اضعاف مكانته واثارة الرأي العام البريطاني على سياسته واجراء انتخابات جديدة في بريطانيا . ففور الاعلان عن نتائج التصويت دعت رئيسة حزب المحافظين ، تاتشر ، حكومة ويلسون الى الاستقالة حالا ، أو الى السعي للحصول على ثقة نواب المجلس . وقالت ان نتائج التصويت تشكل أكبر هزيمة للعمال .

وقد تعرضت حكومة ويلسون ، في هذا الوقت بالذات ، الى ضربة جديدة فاصيب الاسترليني بأكبر نكسة عرفها في السنوات الاخيرة ،اذ انخفضت قيمته بنسبة حادة في الاسواق الاوروبية . وأصبح سعره يوازي دولارا وتسعين سنت بدل أكثر من دولارين . كما انخفض سعره بالنسبة للفرنك الفرنسي والمارك الالماني الغربي.

هذا وتواجه حكومة ويلسون أزمة سياسية حادة على المستوى الدولي ، وهي الازمة الروديسية . فهذه الحكومة تدرك أنها لا تستطيع مواجهة الدول الافريقية ومقاومة ضغوطها لانهاء تأييدها للنظام العنصري في روديسيا . ولكنها تتعرض ، داخليا ، لضغط من الاحتكارات واليمين البريطاني ، الذي يطالبها بتأييد النظام العنصري .

صحيح أن أكثرية أعضاء مجلس العموم او أعضاء حزب العمل عادوا ومنحوا يوم الجمعة الماضي ، حكومة ويلسون الثقة لوقف هجوم المحافظين الا أن أزمة الحكومة العمالية لم تسو . فالوضع الاقتصادي لم يزل كما كان . وأزمة بريطانيا السياسية لا تزال قائمة . وما لم تغير حكومة ويلسون ((العمالية)) سياستها جوهريا فلن تتخلص من أزمتها الراهنة ، التي هي أزمة النظام الحاكم في بريطانيا .

((مراقب))

وفـد الصحفيين الدمقراطيين في سوريـا

دمشق — جاء في البيان المشترك الذي صدر عن نتائج الزيارة التي قام بها للجمهورية العربية السورية وفد الاتحاد العالمي للصحفيين الدمقراطيين ، تلبية لدعوة اتحاد الصحفيين السوريين ، جاء : ان الاتحاد سيواصل كشف القناع عن الصهيونية بصفتها شكلا من اشكال العنصرية ، وتقديم المساعدة في تعبئة جميع القوى المحبة للسلام تأييدا للنضال العادل للشعوب العربية . كما سيواصل تأييده لقضية استعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

اصـداء المؤتمـر الخامس والعشرين في الـدول الاشتراكيـة

جاء في بيان اصدره المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري ان المؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي قد حظي بأهمية بالغة على صعيد السياسة العالمية بأسرها . وقد رحب المكتب السياسي بالمقترحات التي قدمت في المؤتمر في سبيل تعزيز السلام بما في ذلك عقد معاهدة حول عدم اللجوء الى استخدام القوة في العلاقات الدولية .

واشار بيان المكتب السياسي ايضا الى ان المؤتمر قد أقر نشاط الاتحاد السوفييتي من اجل ترسيخ الحركة الشيوعية العالمية والتضامن مع حركات التحرر .

ومن المعروف ان ممثلي ١٠٣ احزاب شيوعية وعمالية وحركات تحرر قومي حضروا المؤتمر في موسكو .

هذا وقد سبق أن اشادت هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بنتائج المؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي .

كما واشار فيدل كاسترو ، الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ، وتيودور جيفكوف ، الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، في أثناء الاجتماع الاخير في صوفيا ، اشارا الى الاهمية الكبرى لمؤتمر الشيوعيين السوفييت بالنسبة لكافة القوى الثورية في العالم .

مصر تنزلـق أعمـق نحو الأزمـة الاقتصاديّة

بقلم : الدكتور اميل توما

السادات يزيف الحقائق في تحريضه على الاتحاد السوفييتي .. الاتحاد السوفييتي ألغى ديون مصر العسكرية مرتين بعد حرب اليمن وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ .. تسديد الديون المصرية للاتحاد السوفييتي تبلغ ٦ في المئة .. أما الباقي فللمصارف الرأسمالية .. الفوائد الرأسمالية تصل الى ٢٠ في المئة وفوائد الديون السوفييتية ٢،٥ في المئة .

منذ فترة والرئيس المصري أنور السادات يردد في معرض حديثه عن أزمة الشرق الاوسط والطريق الى حلها ، ان الولايات المتحدة تمسك بين ايديها بتسعين في المئة (وبعض الاحيان يقول تسعة وتسعين في المئة) من أوراق اللعبة ، وهي وحدها تستطيع أن تجبر اسرائيل على التراجع .

ويضيف عادة ان المسؤولين الامريكيين ابتداء من الرئيس السابق نيكسون ومرورا بوزير خارجيته كيسنجر حتى الرئيس الحالي فورد قطعوا على انفسهم عهدا بتسوية أزمة الصراع العربي الاسرائيلي تسوية عادلة وهو يثق بهم فقد أنجزوا ما وعدوا به حتى الان والمستقبل كفيل بأن يتموا المهمة : الضغط على اسرائيل وحل المشاكل المعلقة بينها وبين الشعوب العربية .

وبهذا الكلام يريد السادات أن يقنع الشعوب العربية والقوى التقدمية قاطبة بصدق سياسته القائمة على التقارب من الامبريالية الإمريكية والتعاون معها .. ففي هذه السياسة ، لا في سياسة مجابهة الامبريالية واجبارها على التراجع كما أجبرتها شعوب أخرى مثل شعوب الهند الصينية ، طريق الفلاح وسبل الانقاذ !

لقد أكدت القوى التقدمية منذ البداية ان هذه السياسة ، التي اقترنت عضويا بموجة من التحريض على الاتحاد السوفييتي وتشويه مواقفه ازاء الاقطار العربية عامة ومصر خاصة ، تعرب عن تحول قادة مصر عن طريق مكافحة الامبريالية بنضالية مثابرة من ناحية ونكوصهم عن طريق التطور غير الرأسمالي من ناحية ثانية ..

ولم يكن هذا التحول والنكوص بفعل تأثيرات ذاتية او نتيجة ردود فعل منفعلة بل كان حصيلة الصراع الطبقي — الاجتماعي وازدياد طاقة البرجوازية الكبيرة ، في المدينة والقرية ، وبرجوازية العقارات والمقاولات على الحسم في نهج السلطة السياسية وتسخير الحكومة لخدمة مصالحها .

ويظهر الان ان السادات الذي يعتقد ان الولايات المتحدة تمسك بتسعين في المئة من أوراق اللعبة السياسية .. تمسك أيضا بتسعين في المئة من أوراق اللعبة الاقتصادية وهي التي تستطيع تطوير اقتصاد مصر وانقاذها من صعوباتها المالية والانمائية ..

وهذا ما أكدته زيارة وزير الخزانة الامريكية وليم سايمون في مصر واتفاقه مع المسؤولين فيها ، حول مستقبل العلاقات الاقتصادية بين القطرين وعلى الشروط اللازمة لذلك ..

ومن الممكن تحديد الامور التي تم الاتفاق عليها اعتمادا على تصريحات سايمون الذي امتدح الرئيس السادات حتى الجوزاء ، وأكد انه يتميز ببعد النظر والشجاعة وهو لا يبحث عن نتائج فورية انما استطاع ان يتخذ قرارات صعبة لمعالجة المشاكل ..

قال سايمون يجب اولا ازالة العقبات المختلفة التي تعرقل التنمية الاقتصادية وهذا يعني — كما طالب بذلك فعلا — ان تنتهج الحكومة المصرية سياسة اقتصادية ليبرالية أكثر وتلغى كافة القيود على العلاقات الاقتصادية بين مصر والولايات المتحدة وتقدم تسهيلات خاصة عند عقد صفقات بالنقد الاجنبي وتخفض قيمة الجنيه المصري ..

وقال ثانيا ان الولايات المتحدة تؤيد تنفيذ مشروع في مصر على غرار مشروع مارشال (١) وذلك لتنشيط القطاع الخاص ، قطاع البرجوازية الكبيرة وأصحاب الاراضي والعقارات والمقاولين الكبار ، فتلك هي الوسيلة الوحيدة لزيادة القوة الانتاجية وتطوير الاقتصاد . وفي هذا السبيل ستنشط اللجنة المصرية — الامريكية المشتركة .

وقال ثالثا ان الجواب النهائي لمشاكل مصر الاقتصادية ، لا الآني ، يكمن في زيادة الاستثمارات وهذا يحتاج الى تخطيط وتفاعل طويل المدى ومن غير الممكن أن يتحقق بين يوم وليلة بعد ربع قرن من ((الظلام الاقتصادي)) أي السيادة القومية والبرمجة وبناء القطاع العام والتعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية . ومن هنا أشاد سايمون بابتعاد أنور السادات عن الاتحاد السوفييتي لتطبق سياسة التحرر الاقتصادي .

وقال رابعا ان في مصر طاقات كبيرة : أيدي عاملة (رخيصة) وأراضي واسعة قابلة للزراعة .. ولهذا يجب مضاعفة الزراعة المصرية والبدء بتصميم البرامج .

وباختصار دعا سايمون الى فتح ابواب مصر أمام رؤوس الاموال الامريكية على مصراعيها واعادة البرجوازية الى مواقعها الاقتصادية بتقليص القطاع العام الى الحد الادنى والى وقف التعاون مع الاتحاد السوفييتي أي الابطاء بعملية التصنيع التي اندفعت بوتائر سريعة منذ الستينات بفضل التعاون السوفييتي المصري ، والى التركيز على الزراعة لحماية الاحتكارات الامريكية التي تريد ان تبقى الدول النامية سوقا لسلعها .

سياسـة الانفتـاح سبـب الازمـة لا حلهـا

حين بدأ أنور السادات يروج لسياسة ((الانفتاح الاقتصادي)) كان يبرر ذلك بضرورة انقاذ مصر من ((نقطة الصفر)) التي وصلت اليها بسبب أعباء الحرب وسوء البرمجة والتخطيط ..

ومع انه زعم في البداية ان ((الانفتاح الاقتصادي)) هدفه جذب رؤوس الاموال العربية والاجنبية ولن يمس البناء الاقتصادي العام و((النهج الاشتراكي)) فسرعان ما ظهر أن الانفتاح الاقتصادي ليس سوى تطبيق لآمال البرجوازية المصرية في اجهاض القطاع العام والمادة الرأسمالية الى موقع الصدارة في حياة البلاد الاقتصادية ..

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان ينبت أصحاب الملايين مثل الفطر بعد ليلة رعود ماطرة وتتحول قطاعات هامة في التجارة والمقاولات الى الشركات الرأسمالية الخاصة .

وفي هذه الظروف تسوء الاحوال الاقتصادية في مصر وتتدهور أوضاع العاملين والفلاحين .. وتزداد العقبات أمام تطوير الصناعة والزراعة وتحقيق التنمية التي لا بديل عنها في سبيل رفاهية الشعب . ولن يغير من هذه الحقائق أناشيد المديح التي تهتف بها صحافة البلاط في مصر لعهد السادات ومآثره الكبرى بالمقارنة مع عهد عبد الناصر ((المظلم في الميادين السياسي والاقتصادي)) .

ولنأخذ الحقائق التالية لتكون دليلنا على فهم الاوضاع في مصر :

* منذ نهاية حرب تشرين الاول ١٩٧٣ ومنذ أعلن السادات سياسة الانفتاح ومنذ ان دشن عهده ، تضاعفت ديون مصر من ٢٠٠٠ مليون جنيه عام ١٩٧٠ — ١٩٧١ الى ١٤٠٠٠ مليون جنيه (حوالى ٤٠٠٠ مليون دولار) عام ١٩٧٥ . والسبب يعود الى سياسة ((الانفتاح)) التي تعتمد على القروض من المصارف الرأسمالية ، التي تصل الفوائد القصيرة الامد منها الى ١٨،٥ في المئة. أما القروض من ايران ودول النفط العربية فتتراوح فوائدها بين ٥ و ٩ في المئة في حين ان مصر تدفع فوائد على الاموال والخدمات التي أنفقها الاتحاد السوفييتي على بناء المنشآت الصناعية والزراعية في مصر ٢،٥ في المئة .

وفي حين كان الاقتراض من الخارج في سنوات الصمود والاستعداد للحرب يزيد في موارد البلاد بنسبة ٢٠ في المئة أصبحت الزيادة الان ٥٠ في المئة وذلك لعدم اتباع سياسة عقلانية وتقشف وبرمجة تخدم مصالح الجماهير لا مصالح البرجوازية الكبيرة والبيروقراطية .

ولذلك كان على الحكومة المصرية أن تدبر ٢٥٩٦ مليون جنيه لتسد العجز في ميزان المدفوعات في عام ١٩٧٥ (٢) .. وعليها ان تدبر ٢٤٠٠ مليون جنيه هذا العام (١٩٧٦) لتسد عجز الميزانية والعجز مع الخارج (٣) .

وحتى لا يكون هناك أي موضع لالتباس نؤكد حسب المعطيات ان الديون والفوائد التي تعيدها مصر الى الاتحاد السوفييتي بلغت في عام ١٩٧٣ ٤٤ مليون جنيه .. وفي عام ١٩٧٥ ، سبعين (٧٠) مليون جنيه او ٦ في المئة من حجم الالتزامات الاجنبية الواجب سدادها في عام ١٩٧٥ والتي وصلت الى ١٢٣٥ مليون جنيه .

ثم ان مصر تسدد هذه القروض للاتحاد السوفييتي بتصدير بضائع من مثل المصنوعات الجلدية والاثاث والاقمشة والمشروبات الروحية (النبيذ والبيرة) ومنتجات زجاجية .. وهي بضائع لا تستطيع الصمود أمام المنافسة في الاسواق الرأسمالية المتطورة ولهذا فستصاب اما بانخفاض أسعارها واما بالكساد واما بالامرين معا .. ولهذا فطريقة تسديد الديون السوفييتية لا تثقل الاقتصاد المصري الذي تثقله الديون ذات الفوائد العالية التي تدفع الى المصارف الرأسمالية في النقد الاجنبي في كثير من الاحيان .

وعند هذا الحد تظهر حقيقة دعوة أنور السادات الى اعادة جدولة الديون السوفييتية وتمديد فترة سماح تدفع بعدها أقساطها ، وكان هذا الامر سينقذ اقتصاد مصر .. وكان رفض الاتحاد السوفييتي الرضوخ لاملاء السادات بخنق الاقتصاد المصري .

وحتى تتضح معالم الصورة كاملة — بقدر الممكن الان — وتنكشف طبيعة الدس الوضيع والتحريض السافل في دعوة اعادة الجدولة نذكر ان الاتحاد السوفييتي تنازل عن الديون العسكرية أو أثمان الاسلحة التي زود بها مصر مرتين مرة ديون الاسلحة التي استخدمتها مصر في حرب اليمن ومرة ديون الاسلحة التي فقدت خلال حرب ١٩٦٧ .

أما فترة السماح فالاتحاد السوفييتي منحها منذ البداية حين اتفق مع مصر عند الاتفاق على بناء المرحلة الاولى من السد العالي أن يبدأ تسديد الاقساط (بفائدة ٢،٥٪ لا ١٨،٥ أو ٢٠٪) بعد خمس سنوات على الانتهاء من البناء .. وكانت فترة السماح عند الاتفاق على المرحلة الثانية من السد عشر سنوات .. وعند الاتفاق على مجمع الحديد والصلب بعد عشر سنوات أيضا (٤) .

وهكذا يتضح ان تكرار قصة جدولة الديون السوفييتية يهدف الى زيادة توتير العلاقات السوفييتية — المصرية أولا والاهم اعفاء الازمة الاقتصادية والصعوبات الناجمة عن سياسة ((الانفتاح)) من المسؤولية وتحرير البرجوازيين

— البقية على صفحة ٥ —

١ — المحافل المصرية هي التي طالبت بمثل هذا المشروع بحجة انقاذ مصر من الازمة الاقتصادية . أما مشروع مارشال (على اسم وزير خارجية الولايات المتحدة) فقد اتخذ صورة مساعدات امريكية اقتصادية قدمتها الولايات المتحدة الى أوروبا الغربية بحجة تطوير اقتصادها بعد الحرب العالمية الثانية ، وأدت الى اتساع سيطرة الاحتكارات الامريكية على اقتصاد تلك الدول ولم تنقذها ، بالمدى البعيد ، من الازمات المتفاقمة الان فيها ولا من الشيوعية التي زعمت انها تهددها . فالشيوعية تتقدم الى امام في تلك الاقطار .

٢ — مقال ((الحقائق تكشف "قضية" الديون السوفييتية)) — ((الاخبار)) اللبنانية ١٤—٢—١٩٧٦ .

٣ — ((روز اليوسف)) حوار مع وزير الاقتصاد الدكتور زكي الشافعي (آذار ١٩٧٦) .

٤ — مقالة ((الاخبار)) اللبنانية .

رئيس المجلس المحلي في أم الفحم يستعرض المشاكل التي تعاني منها اكبر قرية عربية في اسرائيل

زار نائب وزير الزراعة الشيخ جبر معدي وعدد من مرافقيه المجلس المحلي في ام الفحم ، في نهاية الاسبوع الماضي ، في نطاق الجولة التي قام بها في القرية . وقد ألقى أمامه رئيس المجلس خطابا استعرض فيه مشاكل القرية . ويسرنا أن ننقل الى القراء مجمل ما جاء في هذا الخطاب الهام :

تعتبر قريتنا ام الفحم أكبر القرى العربية في الدولة ،اذ يزيد عدد سكانها على ١٦ ألف نسمة ، الزيادة الطبيعية فيها تتراوح بين ٦٠٠ — ٦٥٠ نسمة سنويا . يعتمد ٩٠٪ من سكان قريتنا في معيشتهم على العمل الخارجي في المدن الكبيرة في الدولة ويعملون في جميع الاعمال المختلفة وبصورة مركزة في فرع البناء. وهنا لا بد لي من الاشارة الى أن هذه القرية قبل قيام الدولة كانت تملك ١٤٠ ألف دونم تقع في مجيدو وأراضي الروحة . وقد صودرت هذه الاراضي في سنوات الخمسينات ولم يبق في حوزة الاهالي سوى ١٥ ألف دونم تقع ضمن حدود المجلس وهي أراضي جبلية لا تصلح للزراعة ولا تشكل مصدر رزق للسكان ،من هنا نرى أن القرية كانت تعيش على الزراعة وكانت لها مقومات وامكانيات العيش .

واليوم تعتمد كما قلت على العمل الخارجي ، تهدد عمالها البطالة كما حدث ذلك في سنوات الاعتدال الاقتصادي في ١٩٦٦ — ١٩٦٧ م .

لقد عاشت هذه القرية حتى حزيران ١٩٦٠ بدون سلطة محلية ترعى وتدير شؤونها مما جعلها تتخلف كثيرا عن تنفيذ المشاريع الحيوية لهذه القرية في كافة المجالات ،وبقيت هذه الامور مهملة لا يوجد من يتحمل المسؤولية عنها سوى الحكومة التي تحملت في تلك الحقبة من الزمن المسؤولية الكاملة ، ولم تقم ولو بمشروع واحد على الاقل . وعند تعيين المجلس الجديد فيها في حزيران ١٩٦٠ وجد أمامه جميع المشاريع متراكمة وبدون امكانيات وقد رأينا من المناسب اعداد بحث شامل للانجازات التي قمنا بها خلال ١٥ سنة من قيام المجلس والمشاريع التي لم يتم بعد انجازها والمشاكل التي تعترض سبيل كل مشروع ، بشكل مفصل ودقيق .

أ — تحرير مناطق المناورات :

لقد توجهنا أكثر من مرة لوزير الدفاع لتحرير ما يزيد على سبعة آلاف دونم من الارض التي يقوم مزارعو القرية بفلاحتها وزراعة قسم كبير منها بأشجار اللوزيات بموجب تصاريح تحد من امكانية أعمالهم ونشاطهم معرضين أنفسهم لاخطار المناورات والمتفجرات ومزروعاتهم وأشجارهم للتلف والخراب نتيجة المناورات العسكرية وهناك الامثلة الكثيرة على ذلك من مشوهي المناورات .

ب — قضية الاحراش :

لقد تم تسجيل أراضي الاحراش فيها أيام الانتداب على اسم المندوب السامي لمصلحة السكان ومواشيهم ومنذ سنوات تجرى عملية تسوية الارض في منطقتنا ام الفحم .

فما كان من مديرية أملاك الدولة الا وقامت بالادعاء على ملكية وتسجيل ما يزيد على ١٢ ألف دونم من أراضي الاحراش باسم الدولة .

ومن جهتنا كسلطة محلية تمثل سكان القرية ومصالحهم : تقدمنا بطلب لدائرة التسوية بتسجيل هذه الاراضي باسم المجلس وكان مصير هذا الطلب الرفض واعتراضها على ذلك أمام المحكمة المركزية التي رفضت هي أيضا طلبنا في عدة قسائم قدمنا عليها اعتراضا أمام المحكمة العليا . ولم يبت في مصيرها حتى اليوم .

ان القانون الذي سنته الكنيست بهذا الصدد يستعمل اليوم ضدنا وضد البقية الباقية من الاراضي الجبلية التي نحن أحوج ما نكون اليها بعد أن صودرت عشرات الالاف من الدونمات التي كانت بحوزتنا قبل قيام الدولة .

اننا نطالب بالعمل على تعديل قانون تسوية الاراضي بشكل يضمن لنا حقنا في العيش بكرامة واحترام وبناء مستقبل على هذه الارض .

ج — اقتطاع وتخصيص أراضي الغائبين الواقعة تحت تصرف مديرية أملاك الدولة لاقامة أبنية المدارس وملاعب الرياضة وساحات اللعب والحدائق العامة والمشاريع العامة المختلفة . اننا ننتظر السنوات من أجل استئجار قطعة أرض لبناء مدرسة او تخصيص قطعة أرض لبناء مدرسة او تخصيص قطعة ارض للعب رياضة وهذا ما يحدث بالفعل اليوم .

لقد تقدم مخطط الخريطة الهيكلية بطلب تخصيص أرض لبناء ما ذكرنا أعلاه وما زلنا ننتظر الرد الايجابي او السلبي على الاقل كي نتدبر أمورنا .

في مدارسنا الابتدائية ما يزيد على خمسة آلاف تلميذ يتعلم قسم منهم في غرف مستأجرة يزيد عددها على ٦٤ غرفة منتشرة في انحاء القرية ضمن ظروف سيئة — الى أبعد حد ولكن ما العمل :

نتقدم لمديرية أملاك الدولة بطلب تخصيص قطع الارض اللازمة فيأخذ ذلك السنوات من أجل أخذ الموافقات والقرارات وتغيير ماهية الارض .

ان مديرية أملاك الدولة تقع ضمن صلاحيات وزارة الزراعة ونحن نطالب باصدار التعليمات للمسؤولين لتسهيل وتعجيل اقتطاع الاراضي اللازمة لبناء واقامة المشاريع العامة وهذا مطلب حق وأقل ما نطلبه أن يبنى على أرضنا بموافقة القيم على أموال الغائبين .

قضية توريد المياه وشركة مقوروت :

ان قضية توريد المياه لام الفحم ولاكبر تجمع سكاني في الوسط العربي لا تحظى باهتمام شركة مقوروت فهناك انقطاع دائم في توريد المياه أيام الصيف وفي أيام الشتاء أيضا وفي الوقت الحاضر وذلك ناتج عن عدم المراقبة الناجعة لتشغيل الماتور وايجاد مضخة اضافية بديلة في حالة خلل في الماتور القائم .

ثم أن مشكلتنا في الصيف القادم هي أن البئر الحالية سوف لا تكفي حاجة السكان من مياه الشرب وكان في خطة الشركة انجاز حفر بئر ثانية في المنطقة قبل الصيف القادم الا ان ذلك لم يتم بعد وما زال الحفر مستمرا .

ومن أجل توريد المياه اللازمة للسكان في الصيف القادم نطالب بما يلي :

١ — ان تتعاقد شركة مقوروت مع جمعية الامل في عرعرة لتوريد كميات مياه اضافية تسد حاجة سكان ام الفحم والمنطقة .

٢ — وضع مضخات وتجهيزات اضافية كبديل للتجهيزات الحالية لتشغيلها فورا في حالة الخلل.

٣ — تعيين شخص دائم في غرفة ماتور ميامي للمراقبة الدائمة على تشغيله اذ أن الشركة تقوم بتشغيله مرة بعد ابلاغ المجلس عن انقطاع المياه بسبب توقف الماتور عن العمل وحدث ويحدث ذلك بصورة دائمة .

٤ — الاستمرار بحفر البئر الثانية وانجاز وتشغيل البئر حتى تتمكن الشركة من التغلب على مشكلة توريد المياه لام الفحم والمنطقة .

٥ — اعطاء مياه للري لجمعية المسقى في ام الفحم لري الاراضي التابعة لاعضاء الجمعية الذين ينتظرون منذ سنوات وما زالوا ينتظرون ، ومن جهتنا فاننا نقوم بتخطيط بركة مياه تتسع لالف كوب بعد أن قمنا بشراء الارض التي كلفتنا مبلغ ثمانين الف ليرة. وستبلغ تكاليف بناء البركة ما يزيد على أربعمائة الف ليرة نطالب وزارة الزراعة بتخصيص القروض اللازمة لهذا الغرض من اجل توفير المياه اللازمة وخزنها ..

توسيع شبكة التلفون في ام الفحم وتشغيل البداله الجديـدة

أن شبكة التلفون القائمة في ام الفحم منذ ١٩٦٣ لم توسع. ولا يزال غير ممكن توفير خطوط التلفون للمطالبين بربط بيوتهم منذ سنوات طويلة .وهناك وعود من قبل المسؤولين في وزارة الاتصال بحل القضية عند تشغيل البدالة الجديدة الموجودة في وادي عارة. هناك الكثير من الذين ينتظرون بفارغ الصبر ربط بيوتهم في شبكة الهاتف .

كما وأن هناك قضية مهمة للغاية تتعلق بوزارة الاتصال وهي بناء دار للبريد تخدم آلاف المواطنين من أبناء هذه القرية الذين يتلقون خدماتهم من البريد في ام الفحم وأخذ مخصصات التأمين على اختلافها من بنك البريد .

لقد خصصت قطعة أرض لبناء هذه الدار وقامت الوزارة بتخطيط لها ولا ندري ما السبب بعدم مباشرة البناء .

ان الحاجة ملحة وضرورية لبناء هذه الدار وذلك لتخليص المراجعين للبريد في ام الفحم من برد الشتاء القارص وحر الصيف ثم لا يليق بوزارة الاتصال أن تقدم خدماتها البريدية والبنكية في غرفتين مستأجرتين.

بنـاء المساكـن

ان الضائقة السكنية في ام الفحم تتطلب من وزارة الاسكان بناء الوحدات السكنية للازواج الشابة واعطاء القروض اللازمة وبقدر يسمح لهم باقامة وحدة سكن كاملة ومتواضعة لكل عائلة . ان ما يحصل عليه المتقدمون لاخذ مثل هذه القروض هي قليلة للغاية ولا تكفي لسد الحاجة . هناك امكانيات كبيرة لبناء الشيكونات على غرار ما يبنى في ام الفحم ونحن على استعداد لمد يد العون من أجل حل مشكلة العديد من العائلات التي ليس في مقدورها وامكانياتها شراء أرض لاقامة بيت لها ضمن الظروف القاسية من غلاء في أسعار الارض ومواد البناء وغيرها .

اننا نطالب وزارة الاسكان والمسؤولين فيها بالاهتمام بهذه القضية وايجاد الحلول المناسبة لها .

الميزانية العادية وميزانية التطوير لسنـة ١٩٧٥

لقد ضاعفنا ميزانية المجلس العادية لسنة ١٩٧٥ بنسبة تزيد على ١٠٠ ٪ بالنسبة للسنة المالية ٧٤/٧٥ وذلك بفضل الجهود التي بذلها مجلسنا المحلي . فقد رفعت وزارة الداخلية هبات لميزانية التطوير بمبلغ ٨٠٠ ألف ليرة وهبات عامة بمبلغ ٧٣٦ ألف ليرة وهناك مساهمات اخرى لتغطية عدم رفع الضريبة العامة في السنة الحالية بمبلغ ٢٦٠ ألف ليرة . وقد نفذ المجلس عدة مشاريع حيوية في القرية في هذه الميزانية وزيدت الخدمات .

وفي تخطيطنا للسنة المالية القادمة مضاعفة الميزانية العادية والميزانية التطويرية برفع الهبات التي تدفعها وزارة الداخلية من ١٢٤ ليرة للنفر حتى ٢٥٠ — ٣٠٠ ليرة للنفر وذلك لرفع مستوى الخدمات وبناء واقامة المشاريع الكثيرة التي تنقصنا .

ونحن نعمل ونطالب بمساواة الوسط العربي بالوسط اليهودي بالهبات العامة والقروض والاشتراكات المختلفة التي تدفعها الوزارات للمجالس المحلية اليهودية . اننا نملك من قدرة التنفيذ ما تملكه كل سلطة محلية يهودية وما ينقصنا الا المال اللازم لتنفيذ المشاريع وتقديم الخدمات كما يجب .

الاهتمام بالمعروضات السوفييتية في معرض القاهرة

القاهرة — تدخل اعمال معرض التجارة والصناعة الدولي في القاهرة يومها التاسع اليوم . وتمثل ١٧ مؤسسة رئيسية للتجارة الخارجية ، الاتحاد السوفييتي في هذا المعرض . وتعرض هذه المؤسسات مختلف نماذج المنتجات السوفييتية ابتداء من العاب الاطفال حتى الماكينات المعقدة والآلات الحديثة .

وتشغل معروضات اوزبكستان ، وهي احدى الجمهوريات الاتحادية الخمسة عشر مكانا خاصا في الجناح السوفييتي .

هذا ويثير الجناح السوفييتي في معرض القاهرة اهتماما كبيرا عند الزوار .

كاسترو يزور يوغوسلافيا وبلغاريا والجزائـر

تيتـو يشيـد بمساعـدة كوبـا لانغـولا

الجزائر — انتهت أول أمس الزيارة التي قام بها الى الجزائر ، والتي دامت يومين ، فيدل كاسترو ، الامين الاول للحزب الشيوعي الكوبي ورئيس حكومة كوبا الثورية .

وقد جاءت زيارة الزعيم الكوبي هذه تلبية لدعوة وجهها له الرئيس الجزائري هواري بومدين .

وفي المباحثات التي جرت بين الزعيمين بحثت القضايا التي تهم البلدين . كما بحثت القضايا التي تواجه دول عدم الانحياز ، وذلك على ضوء المؤتمر المزمع عقده لهذه الدول في كولومبو قريبا .

وكان كاسترو قد زار قبل ذلك يوغوسلافيا وبلغاريا بعد انتهاء المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وأجرى ، في جو من التفاهم والود ، محادثات مع الرئيس اليوغوسلافي جوزيف تيتو ، استمرت يومين ، في جزيرة فارغا في البحر الادرياتيكي . وقد امتدح الرئيس تيتو كوبا لمساعداتها الفعالة لحكومة انغولا الشرعية في قمع حركة المتمردين الذين مولتهم وزودتهم بالسلاح العناصر الامبريالية والرجعية .

واثار امتعاض الاوساط الدبلوماسية الغربية (وربما خيبة أملها) أن تيتو أكد صفة المساعدة النزيهة التي قدمتها كوبا لانغولا بينما أرادت الامبريالية وصف ذلك بالتوسع أو التدخل السوفييتي الكوبي في انغولا .

كما كرر تيتو تحيته لنصر قوات الجبهة الشعبية (حكومة انغولا) على قوى الامبريالية والانظمة العنصرية .

حرية الاعلام والنشر لا تعني احتكار الكلمة

بقلم الدكتور يوري كاشليف (عن نوفوستي)

تطرح مسيرة الانفراج على عالم اليوم مسألة التغلب على آثار « الحرب الباردة » في مجال النشاط الدعائي . فاذا ما تتبعنا روح الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي ، فانه من الضروري وضعها داخل اطارات محددة تنص على التخلي عن الافتراء ، والتضليل الدعائي ، والتخريب الايديولوجي ، وبث الكراهية وعدم الثقة بين الشعوب .

ولا يناقض ذلك ، مطلقا ، مبدأ حرية الكلمة والصحافة والتشريع الدولي . ومن الجدير هنا بمكان ان نذكر كل من يدافع عن « حرية الاعلام » الكاملة ، بأن ادراك العالم الرأسمالي لهذه القضية ليس بمنأى عن الجدل والخلاف ، اذ أنها لا ترضي كثيرا من البلدان . فتقوم ، خارج حدود العالم الاشتراكي ، عشرات من « هيئات احتكار الكلمة » ، على امتداد سنوات كثيرة ، بالسيطرة على الكلمة . اذ تقوم هذه الاحتكارات بالاشراف على ٨٠٪ من نسخ الصحف اليومية ، و ٩٠٪ من قدرة اجهزة الاذاعة ، و ٩٥٪ من قدرة الارسال التلفزيوني وذلك في البلدان الرأسمالية المتقدمة ، والبلدان النامية .

فمثلا ، يقوم روي تومسون ، أحد ملوك الصحافة الانجليزية ، في أكثر من ٢٠ دولة بالاشراف على أكثر من ٢٠٠ صحيفة ونفس المقدار من المجلات ، تقريبا ، وعشرات من المحطات الاذاعية والتلفزيونية ودور نشر الكتب والطباعة .

من الواضح ان مثل هذا التركيز لوسائل الاعلام الجماهيري يسمح للاحتكارات في القيام بالتوسع الايديولوجي في المسرح الدولي على نطاق واسع .

كما يشرف على سيل الانباء المنقولة تلغرافيا في العالم ، بدرجة كبيرة ، عدد من اكبر وكالات الانباء في الولايات المتحدة الامريكية ، وأوروبا الغربية ، فلدى كل من هذه الوكالات آلاف من الاشتراكات في جميع القارات .

ان الغرض الرئيسي « للامبريالية الاعلامية » هو البلدان النامية . فقد ترك لها الاستعمار شبكة من الوسائل الوطنية للاعلام الجماهيري متناهية في الضعف . ومن أجل الحصول على المعلومات من الخارج فان أغلبية الدول النامية في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية تجد نفسها مضطرة للاعتماد على احتكارات الدول الامبريالية البارزة ، وذلك لانها لا تملك شبكة خاصة من المراسلين ، ووسائل الاتصال العصرية .

ونتج عن ذلك وضع غير سوي بالمرة . فطبقا لاحصائيات المتخصصين ، فان سيل المعلومات المنهمر من الدول الرأسمالية البارزة يعلو بمقدار مائة مرة على الوارد اليها من الاتجاه العكسي ، وذلك على الرغم من انه يعيش في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، كما هو معروف ، أكثر من نصف البشرية بأسرها .

بل وان كثيرا من البلدان الرأسمالية المتقدمة تتعرض لحملة توسعية ثقافية اعلامية من جانب اكثر حلفائها قوة . اذ يصل الثقل النوعي للبرامج الامريكية في أوروبا الغربية ثلث الحجم الكلي من البث التلفزيوني . وحتى في بلد مثل فرنسا ، الذي يفخر بثقافته القومية ، فان نسبة ٧٠٪ من الافلام الروائية التي يتم عرضها هي أفلام أجنبية ، وفي المقام الاول أفلام امريكية الاصل .

ولقد اضطرت الحكومة في كندا الى ان تفرض على شركات البث الاذاعي والتلفزيوني تخصيص ٣٠ — ٥٠٪ من فترات الارسال لانتاج المؤلفين الكنديين ، وذلك لانه يجري شحن كندا ، تماما ، بالبرامج الامريكية ، كما يتم عرض الافلام الامريكية فيها بشكل استثنائي تقريبا . كذلك فان مجلة أمريكية واحدة ، وهي مجلة «تايم» ، توزع في كندا بأعداد كبيرة من النسخ ، تزيد على ارقام توزيع عشرات المطبوعات الكندية ككل .

ان هذه الكمية ، التي يتم بها نشر الانتاج الاعلامي الثقافي الاجنبي ، تثير احتجاج الدوائر السياسية والمثقفين والشباب في كثير من بلدان العالم . كما ان مضمون هذا الانتاج يثير استياء خاصا . فهو يحتوي على الدفاع عن الرأسمالية وافتراء على الاشتراكية والحركة العمالية وحركة التحرر الوطني . كما يحتوي على الدعاية اللاأخلاقية والدعوة للعنف وغرس النفسية الاجتماعية ، التي لا تهتم الا بالسلع الاستهلاكية ، في نفوس الافراد .

وفي الآونة الاخيرة قام ليس ، فقط ، المتخصصون في مجال الاتصالات الجماهيرية ، بل وأيضا كثير من الشخصيات السياسية ، بادانة « الامبريالية الاعلامية » . كما تتعرض نظرية « الدورة الحرة للاعلام » لنقد حاد ، تلك النظرية التي تسير جنبا الى جنب مع « الامبريالية الاعلامية » كمناورة تهدف الى تجاهل الحق المشروع للدول في انتقاء المعلومات اللازمة ونشرها .

وأحيانا يصل الامر في دول ما الى حد طرد « رجال نشر الثقافة الغربيين » ، وقفل مكاتب المراسلين والمراكز الاعلامية التابعة للبلدان الامبريالية .

لقد أكد كيكونين ، رئيس جمهورية فنلندا ، في أحد خطاباته ، ان أبواق « التبادل الاعلامي الحر » لا تخدم قضية المساواة بين الشعوب ، وانما تساعد من يمتلك امكانيات ضخمة على تأكيد سيطرته المعنوية .

ان الاتحاد السوفييتي ليس ضد عملية توسيع نطاق التبادل الاعلامي على وجه الاطلاق . بل اننا نؤيد ذلك أيضا ، وبالطبع ، اذا كان هذا التعاون سيتم مع مراعاة احترام سيادة وقوانين وعادات كل بلد ، وسيخدم اثراء الثقافي المتبادل بين الشعوب ، وزيادة الثقة بينها ، وتأكيد مبادئ السلام وحسن الجوار .

الصراع بين الاشتراكية والرأسمالية

هـــذه المقـــالات

حين طرح الحزب الشيوعي السوفييتي لاول مرة على بساط البحث مشروع السنوات الخمس في سنوات العشرين سخر اقتصاديو العالم الرأسمالي من بنود ذلك المشروع واعتقدوا انه حبر على ورق .. بل كانوا يعتقدون آنذاك ان النظام الاشتراكي كله « غير طبيعي » وسينهار سريعا ..

وفي المؤتمر الخامس والعشرين اقر الحزب الشيوعي السوفييتي مشروع السنوات الخمس العاشر .. ولم يجد اقتصاديو الرأسمالية موضعا لسخريتهم .. فقد برهنت الايام على ان الاتحاد السوفييتي ، على الرغم من العقبات الموضوعية والذاتية والنواقص الناجمة عن مختلف الاسباب ، يحقق برامجه ويتقدم بسرعة في ميادين التطور الصناعي والزراعي في حين يتخلف العالم الرأسمالي وراءه باستمرار ..

لقد كان ثقل الاقتصاد الاشتراكي في عام ١٩٢٢ ، عام تكوين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ، ١٪ (واحد) في المئة من الانتاج الصناعي العالمي فقفز في ١٩٧٢ الى ٢٠ في المئة ، وهذا على الرغم من المحاصرة الرأسمالية والحرب العالمية الثانية التي دمرت الصناعة والزراعة المتطورة في الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفييتي .

واذا أخذنا ثقل الاقتصاد الاشتراكي العالمي في عام ١٩٧٢ فسنجد انه يحتل ٣٩ في المئة من الانتاج الصناعي العالمي ، في حين انخفض ثقل الاقتصاد الرأسمالي من ٩٠ في المئة الى حوالي ٥٤٪ .

واليوم تعاني أقطار الرأسمالية الكبرى تقلصا اقتصاديا وهبوطا في وتيرة التطور الاقتصادي وأزمات تتباين حدتها في حين يزداد النضال الاشتراكي العالمي رسوخا وترتفع وتائر تطوره في كافة الميادين ...

ولهذا لم يعد هناك شك حول المستقبل والتنافس بين النظامين سيكون في مصلحة الاشتراكية ..

وهذا هو موضوع هذه المقالات التي تتناول التنافس الاقتصادي من مختلف جوانبه .. وهي تلخيص دراسة وضعها الاقتصادي السوفييتي سورغانوف بعنوان « التنافس الاقتصادي بين نظامين عالميين » ونشرته وكالة «نوفوستي» .

التنافس الاقتصادي والعلمي بين النظامين احـد اشكال الصراع الطبقي

كان فلاديمير لينين قبل ثورة اكتوبر قد علل نظريات التنافس الاقتصادي كشكل هام من الصراع الطبقي للنظامين السياسيين الاجتماعيين في ظروف التعايش السلمي . ولقد توصل الى هذا الاستنتاج على أساس تحليل الامبريالية والكشف عن قانون عدم انتظار التطور الاقتصادي والسياسي للبلدان الرأسمالية في عهد الامبريالية .

وتتطور الدول الرأسمالية في مرحلة الامبريالية وفقا لهذا القانون بصورة غير منتظمة ، فبعضها تتقدم الى الامام في التطور الاقتصادي والسياسي والبعض الاخر يتخلف .. ولهذا فظروف الثورة الاشتراكية لا يمكن أن تظهر في وقت واحد في مختلف البلدان .

وعلى هذا فان عملية خروج بعض البلدان من اطار الرأسمالية وانتقالها الى الطريق الاشتراكي للتطور لا يتم في وقت واحد ، بل تمتد عبر عهد تاريخي كامل توجد به دول مختلفة من حيث النظام الاقتصادي والسياسي . وهذه الفترة التاريخية هي فترة تعايش النظامين الاقتصاديين . ومضمون هذا التعايش هو التنافس الاقتصادي للنظامين والذي يؤكد خلاله النظام الاجتماعي الجديد ميزاته وقدرته على تحقيق مستوى أعلى من انتاجية العمل ورفاهية الشعب في الواقع .

وتفسر الماركسية اللينينية التنافس الاقتصادي السلمي على انه « .. حالة موقتة الى أن يبتعد العالم كله عن الملكية الخاصة وما تولده من فوضى اقتصادية وحروب وينتقل الى نظام ملكية أعلى » . (*) واستخلص لينين على أساس تحليل الامبريالية والعملية الثورية في العالم استنتاجا بامكان التعايش ومن ثم التنافس بين النظامين أمر حتمي .

واذ يبرز لينين في المقام الاول مهمة النمو الاقتصادي ، ويعتبر السياسة الاقتصادية أساس البناء الناجح للشيوعية ، يربط بينها بصورة وثيقة وبين مشكلة التنافس الاقتصادي وضرورة اللحاق بالبلدان الرأسمالية الاكثر تقدما اقتصاديا أثناء بناء القاعدة المادية التكنيكية للاشتراكية والشيوعية بهدف ضمان مستوى أعلى لحياة الشعب .

وكان فلاديمير لينين مؤسس وقائد الاتحاد السوفييتي أول من أعلن في التاريخ مبدأ التعايش السلمي وجعله حجر الزاوية في السياسة الخارجية السوفييتية . فسياسة السلام وحسن الجوار والتعاون مع كل الدول بما في ذلك الدول الرأسمالية تتيح للبلدان الاشتراكية حشد الموارد المادية البشرية لتطوير الاقتصاد المدني السلمي ، واستخدام هذه الموارد للنهوض الشامل برفاهية الشعب .

ولقد قال ليونيد برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في معرض وصفه للسياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي : « ان سياستنا الخارجية المحبة للسلام هي تعبير عن جوهر مجتمعنا ذاته ، وتعبير عن احتياجاته الداخلية العميقة . ان الشعب السوفييتي بملايينه ال ٢٥٠ منهمك بتنفيذ مشاريع ضخمة من البناء السلمي . اذ نقوم في شمال وجنوب بلادنا المترامية ، في سيبيريا وآسيا الوسطى ببناء محطات عملاقة لتوليد الكهرباء والمئات من المصانع ، وشبكات للري على مساحات من الارض تزيد من حيث الحجم على الكثير من الدول الاوروبية . ان هدفنا هو العمل على أن يعيش الشعب السوفييتي في الغد أفضل مما يعيش اليوم » .

وتجبر نجاحات البلدان الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، في التنافس الاقتصادي الدول الرأسمالية على تحفيز انتاجها بهدف تعطيل تقدم منافسيها . ويعجل النمو الاقتصادي السريع للنظام الاقتصادي الاشتراكي العالمي ويدعم بعض العمليات الاخرى التي تحدث في النظام العالمي الرأسمالية مثل تطور الرأسمالية الاحتكارية للدولة والتوسع في استخدام البرامج الحكومية للاسراع بالانتاج والتقدم العلمي والفني . وعلى البلدان الرأسمالية الان تطوير وتجديد المعدات والتكنولوجيا أسرع بكثير من ذي قبل كي تصمد في التنافس الاقتصادي . وبعبارة أخرى فان التنافس الاقتصادي يساعد على تطوير التقدم الفني ، مما ينعكس على النمو السريع لمجالات الاقتصاد الرئيسية في البلدان الرأسمالية مع المعدلات غير السريعة العامة لنمو الانتاج كله . وتضطر الرغبة في الصمود في التنافس الاقتصادي البلدان الرأسمالية موضوعيا الى حشد كل قواها لتطوير حتى ولو المجالات الحاسمة كي تضمن تطور الاقتصاد . وينبغي التنويه هنا بان الانجاه نحو تدهور الرأسمالية لم يوقف على الاطلاق بعدما اكتسب التقدم العلمي الفني سمات الثورة العلمية التكنيكية ، فهذا الاتجاه يؤثر على كل سير وتطور الرأسمالية المعاصرة .

ليس هناك بديل عن التعايش السلمي والتنافس الاقتصادي بين النظامين في الظروف الدولية المعاصرة بعد أن اصبحت لدى الجانبين أسلحة نووية صاروخية مدمرة ، ذلك لان الحرب النووية يمكن أن تعود بالدمار على البشرية . ولهذا بالذات وقع ليونيد برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وريتشارد نيكسون رئيس الولايات المتحدة الامريكية السابق اتفاقية غير محدودة الاجل لتلافي الحرب النووية ، تفتح امكانيات عريضة للتطور السلمي للبلدان ذات النظم المختلفة ، وتطور التنافس في المجالات الاقتصادية والعلمية الفنية والثقافية وغير ذلك مع التوسع في تبادل الانجازات على أساس من الفائدة المتبادلة .

وتترافق فترة التعايش السلمي والتنافس الاقتصادي للنظامين مع تضخم الازمة العامة للرأسمالية . والسمة المميزة لهذه الازمة هي — كما هو معروف — ضيق مجال تأثير الرأسمالية واتساع مجال تأثير الاشتراكية نتيجة لخروج المزيد من البلدان عن نظام الرأسمالية ودخولها الى النظام الاشتراكي . وينهار النظام الاستعماري للرأسمالية حيث أن مستعمرات الامس أخذت تحصل على استقلالها السياسي وتتخذ طريق التحولات الاقتصادية والاجتماعية .

يرجع ضعف مراكز النظام الرأسمالي الاقتصادية لا الى النمو السريع للقدرات الاقتصادية للاشتراكية فحسب ، بل والى التناقضات المتزايدة عمقا داخله . فقد برزت الان ثلاث قوى في العالم الرأسمالي : الولايات المتحدة الامريكية ، والدول الرأسمالية في أوروبا الغربية ، واليابان . وتزد التناقضات الامبريالية بينها عمقا وتؤدي بصفة عامة الى اضعاف نظام الاقتصاد الرأسمالي العالمي ككل .

وكانت الزيارة التاريخية لليونيد برجنيف للولايات المتحدة وتوقيع عدد كبير من الوثائق التي تفتح عهدا جديدا في تاريخ العلاقات المتبادلة بين الدولتين الكبريين ، وتضع أساسا متينا بالنسبة للبشرية عامة — نتيجة لهذه العملية وحافزا على استمرار تطويرها .

وأصبحت الزيارات المتبادلة لقادة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا الغربية وتوقيع المعاهدات بين الاتحاد السوفييتي وألمانيا الاتحادية ، وبولندا وألمانيا الاتحادية ، وتشيكوسلوفاكيا وألمانيا الاتحادية وهي المعاهدات الخاصة بالاعتراف الفعلي والقانوني بالحدود القائمة حاليا في أوروبا والاعتراف بوجود دولتين ألمانيتين يختلف نظاماهما الاجتماعي والاقتصادي ، والاعتراف بنتائج الحرب العالمية الثانية والانجازات الاشتراكية والتي لم يكن المسؤولون في الدول البرجوازية يرغبون في الاعتراف بها طوال ربع قرن كامل — كل ذلك أصبح نتيجة لتخفيف حدة التوتر الدولي .

واصبح الساسة البرجوازيون الان — والذين كانوا حتى وقت قريب يستصغرون البلدان الاشتراكية كبلدان متخلفة صناعيا ، ويعلنون عن عدم قدرة النظام الاشتراكي على التنافس مع نظام رأس المال الخاص — أصبحوا يعترفون بالمساواة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

(*) لينين . المؤلفات الكاملة ، ج ٤٥ ، ص ١٩٢ (بالروسية) .

وجوه النساء السوفييتيات تطفح بالبشر والسعادة في ظل النظام الاشتراكي

أمريكا تخصص ٥٫٨٤ مليار دولار للتحريض على البلدان الاشتراكية

واشنطن — تاس — اقرت لجنة الخارجية للكونغرس الامريكي مشروع قانون يقضي بتخصيص ميزانية ٥٫٨٤ مليار دولار لعام ٧٦ لتمويل محطتي الاذاعة « ليبرتي » و « أوروبا الحرة » المخصصتين لبث الدعايات المغرضة والتحريض على المجموعة الاشتراكية والموجهتين الى شرق أوروبا . وتزيد هذه الميزانية ب ٥ مليارات دولار عنها في السنة الماضية ، على أمل مضاعفة نشاطهما . كما وأقرت اللجنة مبلغ ٢٠٠ ألف دولار زيادة على ميزانية العام الجاري « للجنة الامن الداخلي » التي تقوم بمهمة مطاردة الاشخاص والمنظمات التقدمية وبالاساس الحزب الشيوعي الامريكي .

من فوائد التعاون الاقتصادي المصري السوفييتي

القاهرة — تاس — بعد أربعة أشهر من الانتهاء من اقامة مصانع الالومنيوم في نجع حمادي المصرية .. أصبح واضحا ان معدل انتاج هذه المصانع في المرحلة الاولى ٣٣ الف طن في العام ستصل الى ١٠٠ الف طن بانتهاء المرحلة الثانية والثالثة من البناء خلال هذا العام . وقد صرح المهندس عثمان أحمد عثمان وزير الانشاء والتعمير المصري ، لمراسل وكالة « تاس » ان انجاز هذا المشروع الانتاجي الضخم يدل على فائدة التعاون الاقتصادي المصري — السوفييتي . وأضاف ان هذا التعاون قد وهب مصر في الماضي .. السد العالي في أسوان ومصانع الصلب في حلوان ومصانع عديدة أخرى حيوية جدا للاقتصاد المصري .

توطيد الصداقة الكوبية اليوغوسلافية

بلغراد — تاس — جاء في البيان المشترك الذي صدر هنا ، في ٨-٣-٧٦ في أعقاب زيارة السكرتير العام للحزب الشيوعي الكوبي فيدل كاسترو الى يوغوسلافيا أن الطرفين مقتنعان بأن مؤتمر قمة دول عدم الانحياز الذي سيعقد قريبا في كولومبو (سيرانيكا) سيسهم في توطيد السلام في العالم وتطوير العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية بين دوله على أساس المساواة والاحترام المتبادل .

وأشاد الطرفان بتطور العلاقات بين البلدين القائمة على أساس الاحترام المتبادل على الرغم من اختلاف الطرق التي تنتهجانها في تطبيق الاشتراكية .

وفي أثناء الزيارة أشاد الرئيس اليوغوسلافي تيتو بمساعدة كوبا الحكومة الشعبية في انغولا أبان نضالها لتصفية العناصر الموالية للامبريالية والعنصرية في أفريقيا .

هذا وقد بدأ فيدل كاسترو بعد انتهاء زيارته في يوغوسلافيا زيارة بلغاريا .

احتجاج سوفييتي على الاستفزازات في امريكا

نيويورك — تاس — قررت اللجنة السوفييتية المسؤولة عن العلاقات مع الولايات المتحدة التي تستضيف سفارات الامم المتحدة توجيه رسالة تستنكر فيها موقف الحكومة الامريكية وتحملها مسؤولية الاعمال التخريبية التي نفذها مخربون في مباني سفارات الاتحاد السوفييتي والعراق والهند ولاوس وكمبوديا . وطالبت اللجنة باتخاذ اجراءات مشددة لمنع تكرار مثل هذه الحوادث ، كما أشارت الى أن مثل هذه الحوادث تعتبر خرقا واضحا لمقررات ومواثيق الامم المتحدة وتتحمل مسؤوليتها مباشرة الحكومة الامريكية .

كما وجهت الحكومة السوفييتية رسالة مماثلة الى الحكومة الامريكية يوم الاربعاء الماضي تحملها فيها مسؤولية الانفجار الذي وقع في يوم الثلاثاء الماضي (٣-٨) في مبنى شركة الطيران السوفييتية «ايرفلوت» في نيويورك ، وتضرر من جرائه المبنى ضررا بالغا ، وباعجوبة فقط لم تقع اصابات في الاشخاص .



في الكنيست

يحررها : عرابي عراقي

سياسة السادات كما يفهمها شمعون بيرس

« تهديدات السادات تتناقض مع الاتفاق المرحلي » — هذا هو الموضوع الذي قدمه في الاسبوع الماضي للبحث في الكنيست النائب يتسحاق شوفال من الليكود . ففي راي النائب شوفال ان التصريح الذي ادلى به الرئيس المصري انور السادات الى وكالة الانباء الايرانيه — والذي جاء فيه انه « اذا ما فشلت الجهود لعقد مؤتمر جنيف فلن يبقى امامنا سوى طريق واحد ووحيد وهو الحرب » — يتناقض مع البند رقم (٢) من الاتفاقيه المرحليه . وقد حذر شوفال الحكومة من مغبة التمادي في كيل « المديح » للسادات ! لان مثل هذا « المديح » في رايه ، سيكون مبررا لدى الامريكان لتقديم المساعدات العسكرية والاقتصاديه للسادات . ودعا الى اظهار السادات « على حقيقته » امام الامريكان وهي انه نازي ! ولا يختلف في هدفه عن هدف كل حاكم عربي ! الا في التكتيك ! وقال ان ما يعلنه السادات من ان ٩٠ بالمئة من اوراق الحل موجودة في يد الامريكان يحتم علينا ان نحارب السادات في الساحة الامريكية ! . ودعا الى عدم التنازل لا عن آبار النفط ولا عن الممرات . وطالب باستقالة الحكومة الحالية لانها « بثقتها » بالسادات ستجر البلاد الى الكارثة ! وتكلم في النقاش حول الموضوع النائب الشيوعي ابراهم لفنبراون فأبدى معارضة بحث الموضوع من وجهة النظر التي ابداها النائب شوفال (وكأنها قضيه صراع بين خادمين امام سيد واحد) . وقال ان القضية هي قضية سلام او حرب في المنطقة . ودعا الحكومة الى اتخاذ موقف واضح وايجابي وواقعي بالنسبة لهذه القضية الحيوية . وطالب الحكومة بأن تعرب عن أستعدادها لتنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن التي تنص على انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها في سنة ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل . وقال ان اسرائيل ستضطر آجلا أو عاجلا الى اتخاذ موقف كهذا . والافضل ان تتخذ هذا الموقف بمبادرتها وليس نتيجة للضغط عليها . وأعلن النائب لفنبراون امتناع الكتلة الشيوعية عن التصويت على اقتراح النائب شوفال .

وقد رد على اقتراح شوفال وزير الدفاع شمعون بيرس فقال مدافعا عن سياسة الحكومة وفي نفس الوقت عن السادات :

اننا نعرف أن سياسة السادات تعتمد على الجهود السياسية جنبا الى جنب مع اعتمادها على الجهود العسكرية . ان مصر خسرت الكثير من جراء الحربين الاخيرتين . وقدرت خسارتها ، حسب ما جاء على لسان السادات امام مجلس الشعب ، ب ٤٠ مليون دولار .

وتتلخص استراتيجية مصر اليوم كما يلي :

● « الجيل الحالي » سيعمل للتوصل الى اتفاق عام وشامل وهو ازالة آثار الحرب وانسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ في جميع الجبهات ، واقامة الدولة الفلسطينية في غزة والضفة الغربية ، والوصول الى اتفاق عدم اعتداء عن طريق ضمانات دولية .

ان الحكومة المصرية ترفض اليوم الحديث عن قضية السلام مع اسرائيل لان هذه القضية هي من شأن ومسؤولية جيل المستقبل .

● ترى مصر ان افضل السبل لتحقيق هذه الاهداف هو الاتفاقيات المرحلية ، الجزئية وبوساطة امريكية ، واتفاقية سيناء في نظرها هي الحلقة الاولى . واتفاقية حول الجولان ستكون المرحلة الثانية .

● المرحلة التي ستأتي بعد اتفاقيتي سيناء والجولان هي مؤتمر جنيف بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، وفي رأي مصر اليوم ، بعد معارضة اسرائيل وامريكا لاشتراك الفلسطينيين ، أن على الفلسطينيين أن ينسقوا مواقفهم مع الاردن . أن اتخاذ مصر لموقف كهذا هو من أجل ابعاد عملية التقاطب بين المعسكرين العربي — السوفييتي والامريكي — الاسرائيلي !

لقد تلقت مصر نتيجة سياستها هذه ما يقارب ال ٤ مليارات دولار (ثلثا هذا المبلغ هبات) وحصلت مصر على قروض للتطوير بمبلغ مليار دولار . هذا الى جانب استعداد دول النفط ان تسدد اثمان الاسلحة (بشرط ان تكون من الغرب) . وقد وصلت قيمة هذه الاسلحة ٣ مليارات دولار وقد نفذ من هذه التعهدات اكثر من النصف . زيادة على ذلك حصلت مصر على مساعدات حكومية وفردية من دول اوروبا الغربية بما يقارب المليار وثلاثمئة مليون دولار وهذا هو الذي مكن مصر من اعادة اسكان مدن القناة وفتح قناة السويس ! !

وأكد الوزير شمعون بيرس ان الخلاف السوري المصري ظهر وقت حرب اكتوبر واشتد بعد اتفاقية سيناء . وقال : بعد ان فشلت الجهود من اجل ايجاد حل جزئي في الجولان ، اخذت مصر تتوجه نحو الفلسطينيين فاعلنت ان سنة ١٩٧٦ هي سنة فلسطين ! وحتى لا يبدو أن تعهداتها للقضية الفلسطينية تزعزعت ، عمدت الى الاعلان عن انها هي الدولة الوحيدة التي بامكانها ان تحصل على حلول عن طريق الولايات المتحدة . ويؤكد المصريون انه بعد تنفيذ كل الخطوات المتعلقة بالاتفاقية المرحلية فان امريكا ستضغط على اسرائيل !

وبخصوص الاتفاقية المرحلية قال الوزير ان مصر مستمرة في الحفاظ على بنود الاتفاقية . وانها تعتقد ان بالامكان الوصول الى التسوية سياسيا وليس عسكريا ، واستشهد الوزير بما ورد في خطاب السادات في الكويت عندما حذر سوريا من مغبة البدء في حرب استنزاف في الشمال وقال الوزير ان هذا التحذير كان موجها ايضا الى الاردن .

واكد الوزير ان مصر اليوم تهتم اكثر واكثر ببناء بلادها الداخلي وقال انها معنية في الحفاظ على بنود الاتفاقية المرحلية ، على الرغم مما يمكن ان تسمعه من تصريحات معادية لاسرائيل واصرار على الانسحاب وضمان حقوق الفلسطينيين . واضاف : ان الجيش المصري موجود اليوم في مرحلة « اعادة التنظيم » وهو يسير على برامج وقواعد بعيدة المدى ، تتضمن قيام صناعة عسكرية ، وطيران وتمارين متواصلة ومنظمة ، هذا زيادة على نقل عدد كبير من الجيش النظامي الى الاحتياطي وتحويل مصادر الاسلحة من الشرق الى الغرب !

واخيرا قال الوزير : من الصعب جدا تحديد موقف مصر بصورة قاطعة ولكن علينا أن نعرف ان مصر تقع تحت الضغوط العربية من ناحية . ومن ناحية اخرى هي الان ضعيفة وفي مرحلة التكوين ولا اعرف ماذا سيكون موقف مصر عندما تصبح قوية . لذلك علينا ان نأخذ بعين الاعتبار الظروف الموضوعية الحالية وان نأخذ بعين الاعتبار « الظواهر الايجابية » التي تبديها مصر على الرغم من قسوة الضغوط العربية .

عوزي بورشطين في جلسة اللجنة الدولية للتضامن مع قبرص :

نضالنا المشترك لاضعاف قوى الامبريالية

نيقوسيا — تاس — اشترك الرفيق عوزي بورشطين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جلسة اللجنة الدولية للتضامن مع قبرص ، التي عقدت هنا يومي ٦ — ٧ الجاري ، ممثلا عن قوى السلام الاسرائيلية ، فاعلن تضامنه مع نضال الشعب القبرصي لاخراج كافة القوى الاجنبية ، ومن أجل حل المسألة القبرصية حلا عادلا في مصلحة السكان اليونانيين والاتراك على السواء ، وضد مؤامرات تقسيم الجزيرة الى جزئين .

وقال الرفيق بورشطين ، ان حلف شمال الاطلسي والامبريالية الامريكية يتآمران على قبرص من اجل اقامة قاعدة عسكرية لتنفيذ مخططاتهما في السيطرة على الشرق الاوسط ، لذا فان نضال كافة أنصار السلام والاستقلال في قبرص والشعوب العربية وشعب اسرائيل هو نضال مشترك من أجل اضعاف قوى الامبريالية ومنع اشعال اجيج الحرب والنزاعات ومن أجل حل الازمات حلا عادلا في مصلحة كافة شعوب الشرق الاوسط .

هذا واشترك في المؤتمر ممثلون عن ١٧ لجنة سلام دولية و ٩ منظمات دولية . وافتتح الاجتماع باسم الرئيس القبرصي مكاريوس ، رئيس الحكومة القبرصية ، كروستوبيدس فصرح ان حكومة تركيا لا تزال ترفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة المطالبة باخراج كافة القوات الاجنبية من الجزيرة وتأمين سلامتها الاقليمية .

وتحدث في الجلسة الافتتاحية أيضا رئيس مجلس السلام العالمي ، روميش شاندرا ، الذي يترأس أيضا اللجنة الدولية للتضامن مع قبرص ، فاعلن ان حركة التضامن مع قبرص تضم اليوم ٥٥ دولة أقيمت في كل واحدة منها لجنة خاصة للتضامن ، وان هذه اللجان تقوم بجمع المال لمساعدة اللاجئين . وأشار شاندرا الى ان قبرص تشكل محطة لمؤامرات الامبريالية وحلف شمال الاطلسي في الشرق الاوسط .

وقد قام المشتركون في الجلسة بزيارة لاحد مخيمات اللاجئين بالقرب من نيقوسيا ، حيث يعيش ٢٠٠ ألف من السكان اليونانيين من بين ٦٠٠ ألف هم سكان البلاد قاطبة من هذه الطائفة ، في ظروف حياة قاسية منذ سنتين ونصف .

هذا وقرر المجتمعون توجيه نداء الى كافة انصار السلام في العالم لمضاعفة نشاطاتهم التضامنية مع شعب قبرص .

الحزب الشيوعي البرتغالي يحتفل بالذكرى ال ٥٥ لتأسيسه

لشبونة — تاس — يحتفل الشعب العامل في البرتغال في هذه الايام بالذكرى الخامسة والخمسين لتأسيس الحزب الشيوعي البرتغالي الذي تشكل في السادس من آذار عام ١٩٢١ ، باقامة المهرجانات الشعبية الاحتفالية الضخمة في مختلف أنحاء البرتغال .. وعلى الخصوص في المصانع التي اقيمت على الارض التي أممتها الثورة وفي المدن الرئيسية وغيرها .

وقد بلغ أعضاء الحزب أكثر من ١٠٠ ألف عضو والى جانبهم ١٥ الفا أعضاء في الشبيبة الشيوعية .

ويذكر ان الحزب الشيوعي البرتغالي ناضل خلال ٤٨ عاما من تأسيسه في ظروف عمل سرية .. وذلك في ظل الحكم الفاشي .. الذي سقط بفضل النضال العنيد للحزب والجماهير العمالية والتقدمية التي عملت الى جانبه لنفس الهدف . ويساهم الحزب اليوم ، بعد الثورة ، في تعميق التحولات الاشتراكية في الدولة ومن اجل اقرار الدستور . وفي الحكومة يتبنى ممثلو الحزب مواقف الدفاع عن مصالح العاملين ومن اجل انتهاج سياسة السلام والاستقلال الوطني وتعزيز أواصر الصداقة والتعاون مع الدول التي قامت بعد تحرر شعوبها من نير الاستعمار البرتغالي .

تعاظم النضال ضد الطغمة الفاشية في تشيلي

نيويورك — تاس — وزع نشيطو منظمة « تشيلي الدمقراطية » ، المؤلفة من ابناء الشعب التشيلي الذين تشردوا عن وطنهم اثر استيلاء الطغمة الفاشية على الحكم ، وثيقة على سفارات الدول الاعضاء في الامم المتحدة تحتوي على احصائيات دقيقة حول الفظائع التي يرتكبها الفاشيون ضد ابناء الشعب التشيلي .

وقد جاء في الوثيقة ان أكثر من ٢٣٠٠ معتقل سياسي اختفوا منذ شهر كانون الثاني عام ١٩٧٤ ولم يعثر لهم على اثر حتى الان . وجاء ان ثلاثة آلاف شخص يخدمون في جهاز البوليس السري بغالبيتهم الساحقة من المجرمين والزعران واعضاء منظمات فاشية ويمينية متطرفة أخرى .

ولكن الوثيقة تشير الى انه برغم الاضطهاد الوحشي فان النضال ضد الدكتاتورية الفاشية يتعاظم حتى داخل صفوف الجيش وبين الضباط الصغار . وتطالب الوثيقة باطلاق سراح الرفيق لويس كورفلان وكافة المعتقلين السياسيين الاخرين على الفور .

إتحاد الطلبة الأردني يهنئ شعب الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — تلقى رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، رسالة تهنئة من اتحاد الطلبة الاردني في الاتحاد السوفييتي يهنئ فيها شعب الناصرة وجبهته الدمقراطية بانتصار ارادتهما وفوزهما في الانتخابات البلدية . وقد جاء فيها :

« ان الانتصارات الكبيرة التي تحققها القوى الدمقراطية في داخل اسرائيل هي نتيجة حتمية لنضالها في سبيل استعادة حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى دياره وتقرير مصيره على ارض وطنه . وفي طليعة هذه القوى يقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فبكل معاني الفخر والتقدير ، تلقينا نبأ الانتصار الذي حققته القوى التقدمية في انتخابات المجلس البلدي في مدينة الناصرة الابية وانتخابها الشاعر المناضل الباسل توفيق زياد رئيسا للبلدية .

ان دل هذا على شيء فانما يدل على صلابة النضال الذي تخوضه القوى التقدمية من أجل التصدي للسياسة العدوانية التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية بحق الشعب العربي الفلسطيني وعلى مدى الشعبية التي تتمتع بها القوى التقدمية .

فمع تمنياتنا لكم بنجاحات أكبر ، نشد على أياديكم والى الامام » .

المؤتمر السادس عشر لاتحاد الطلبة
الاردني في الاتحاد السوفييتي
٢ ، ٣/شباط/١٩٧٦

في بلادنا

تكليب وتدمير بحجة التطوير

بقلم: حنا ابراهيم •

جاء رئيس بلدية كرمئيل ترافقه حاشية يتأبط شرا في صورة أمر بهدم أهم مصانع الرخام في البلاد ، كما لو كان تنفيذ الامر كصرف ((روشتة)) طبيب • ومن جملة الحجج التي تذرع بها رئيس هذه المدينة بنت عشر السنوات التي أقيمت على أراضي الشاغور العربية دون أن يطرف له جفن أن ماء حنفية المصنع يسبب تكاثر البعوض الذي قد يزعج أهالي المدينة ! لو كانت هذه الحجة هي ((رباط الكيس)) لقلنا لهذا العنصري ان مياه مجاري المدينة تتدفق في مكان أقرب الى المدينة من تلك ((الحنفية)) ، ناشرة الروائح والبعوض في المنطقة بأسرها • ولكن القضية أعمق من هذا بكثير • ولنرجع قليلا الى الوراء ••

في ١١-١٠-٦١ صادرت حكومة اسرائيل ٥٥٠٠ دونما من أراضي الشاغور بهدف اقامة مدينة كرمئيل عليها • ولم تحترم وعدا قطعه رئيس الحكومة في ١٨-١-٥٦ أمام الكنيست بعدم مصادرة أي شبر من أراضي الشاغور •

بعد احتجاج شعبي شديد استثنت الحكومة من المصادرة ٤٥٠ دونما هي جزء فقط من منطقة المحاجر التي كان يعمل فيها معظم عمال قرى الشاغور من البعنة ودير الاسد ونحف ومجد الكروم • وكان ضمن المنطقة المستثناه اكبر محجر للرخام في البلاد تملكه اليوم شركة بولس اخوان • وما لبث الاخوان بولس أن بنيا الى جانب المحجر أحدث مصنع للرخام في البلاد • وجرا انيه الماء وأوصلاه بالكهرباء بمجهوداتهما الخاصة • وحظي المصنع بشهرة حتى في الخارج • وأخذ يصدر انتاجه الى غرب اوروبا ويجلب عملة صعبة للدولة • واعترف به كمصنع ((مجاز)) • ولكن ((عيبه)) الوحيد ظل انه مصنع عربي قائم على أرض عربية وعماله جميعهم عرب •

وكبرت كرمئيل وكبرت معها شهوة التوسع على حساب الاراضي العربية • وبدأت تتطلع بجشع الى الاراضي المجاورة • وطالب رئيس بلديتها في عيد المدينة العاشر في اكتوبر الماضي بضم خمسة آلاف دونم • وليس أنتهى لدى الحكومة من تلبية طلبات من هذا النوع • فالاراضي العربية في نظرها سائبة • وفي تلك المنطقة لم تكن ملحقة لاية سلطة محلية عربية • فالسلطات أخرت عن عمد اقامة مجالس محلية في القرى العربية • وحرصت ان يكون ذلك مرفقا بخلافات محلية • أما في البعنة فلم يقم مجلس محلي بعد •

ولكن كرمئيل لم تنتظر قرار مصادرة جديد • ووسعت منطقة نفوذها لتشمل مناطق لم تشملها المصادرة الاولى • ومنها منطقة المحاجر بما فيها محجر بولس اخوان المذكور • ولم تكتف بذلك بل استصدرت أمرا بهدم المصنع الذي كلف بناؤه ملايين الليرات • وبني على أرض يملكها أصحابه أبا عن جد • ولكن دعاة تطوير الجليل يفهمون من التطوير تطيير العرب واقتلاع جذورهم ، متناسين الكلام المعسول الذي أطلقوه جزافا لتبرير مصادرة أراضي الشاغور قبل ١٥ عاما • قالوا أن مدن التطوير ستكون نعمة على الاهالي العرب • وستتيح تصنيع قراهم وتطويرها • وستصبح قراهم ضاحية مدنية لا قرى نائية معزولة • ولكنهم اليوم ينسون تلك الحجج الذئبية في غمار شهوتهم النهمة للتوسع • وهم لا يخفون انهم يريدونه توسعا ((نظيفا)) • وعرب السواعد القاطنون في المنطقة منذ أجيال سحيقة في القدم ، ويعمل بعضهم في المحجر أو المصنع ويسكنون قريبا منه ، يشكلون عقبة في وجه هذا التوسع ((النظيف)) • وازالة المصنع أو نقله تعني قطع الماء عن العرب وارغامهم على الرحيل ، علاوة على الضغوط الاخرى ومنها هدم البيوت • والضغوط والارهاب أشياء محببة للسلطات • حتى انها تمعن فيه دون الانتباه الى كثير من المفارقات • فمعروف ان المنطقة المحيطة بكرمئيل من الجنوب والشرق تعتبر منطقة عسكرية مقفلة (يسمونها رقم ٩) وكان الدخول اليها منوطا بالحصول على تصاريح عسكرية • وعمال المصنع والمحاجر كانوا ملزمين بالحصول على تلك التصاريح • وكانت الشرطة تتسلى في معظم الاحيان بمطاردة العمال والفلاحين الذين لا يملكون تصاريح • وظلت على هذا المنوال حتى بعد اعلان بلدية كرمئيل توسيع حدودها لتشمل بقية منطقة المحاجر •

أما الذي يقلق أهالي قرى الشاغور وغيرهم ان هذا التوسع لا يعرف حدا • فالنية متجهة الى تقليص الاراضي العربيه الى الحد الادنى وتوسيع رقعة الاراضي المسلوبة دون حدود • لذلك فما من قريه عربية أنجزت خارطتها الهيكلية حتى الان • ولا عجب في ذلك • فالدولة نفسها لا تزال دون خارطة حدود طمعا في التوسع • ثم أليس ((الاقربون)) أولى ((بالمعروف)) ؟

أما الامر المقلق الثاني ، فهو ان العرب أخذوا يدركون أنهم ضحايا سياسة عنصرية صريحة • وان كل الاحاديث الرسمية عن المساواة والدمج حديث خرافة ليس الا • والا فأي تطوير ذاك الذي يضع في رأس صفحته الاولى هدم بيوت عرب السواعد وهدم أهم مصنع رخام في البلاد ، لا لشيء الا لانها ترجع لعرب ••

سنكون أشد الناس سرورا لو تخلت السلطات عن سياستها العنصرية • أما اذا دمغها العالم بالعنصرية فليس عن عبث • والمؤسف حقا أن حكام بلادنا لا يدركون حتى الان ان هذه السياسة تضر بهم وبالشعب الاسرائيلي عامة في المقام الاول •

أما المتضررون من هذه السياسة لن يربتوا لاصحابها على أكتافهم •

في اجتماع الجمعية التعاونية الاستهلاكية ، أهالي عبلين ضد مصادرة الاراضي والغاء السوبسيديا !

عبلين — لمراسلنا — اشترك جمهور غفير من أهالي عبلين في اجتماع الجمعية التعاونية الاستهلاكية السنوي في القرية واتخذوا قرارا احتجاجيا على استمرار السلطات في سياسة مصادرة الاراضي العربية ، وطالبوا بتوزيع الاراضي المصادرة المسجلة باسم المندوب السامي على المجالس المحلية العربية لتوزيعها على المحتاجين بشروط بيع مريحة • كما واتخذوا قرارا آخر طالبوا فيه الحكومة بعدم الغاء المساعدات (السوبسيديا) على المواد الغذائية والضرورية كي لا تزيد اسعارها اكثر •

وكان تراس الاجتماع وأداره الرفيق نصري المر وقدم البيان المالي السيد وديع خوري ، فاعلن ان رصيد الجمعية كان في سنة ٧٤ يزيد عن ٢،٩ آلاف ليرة وان مجمل ارباح السنوات (٧٢ — ٧٤) بلغ ستين الف ليرة •• في حين بلغ عدد المساهمين حاليا ١٤٨ شخصا ، بعضهم غير مواظب • وحذر السيد خوري من الغلاء المتوقع في الشهر القادم والميزانية الضخمة التي أقرتها الحكومة والتي ستبتلع دخل العمال والفلاحين المنخفض أصلا •• الامر الذي يصعب الحركة على الجمعية •

هذا وقد انتخبت في الاجتماع هيئة ادارية جديدة من الاخوان : مهنا زهران ويعقوب سمرة ونصري المر وأحمد على حيدر ووديع خوري وراجي النجمي ونجيب سمرة وجورج دطر وحبيب سليم • كما وانتخبت لجنة مراقبة من الاخوان : راشد سليم وحبيب خوري ومحمد أبو النيل • وانتخب السيد مهنا زهران سكرتيرا للجمعية والسيد وديع خوري أمينا لصندوقها •

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● آل سلمان بوفاة

جريس حنا سلمان

فتحي حبيب خوري — صوفيا

الارض العربية لمقتضيات الضريبة - مدينة وعند التطوير قرية نائية

شفاعمرو — لمراسلنا — انتدب ملاكو شفاعمرو ومزارعوها وفدا ليقابل مختلف الكتل البرلمانية في الكنيست • وضم رئيس البلدية ونائبه وثلاثة من أعضاء البلدية والمحامي حنا نقارة • وقابل الوفد يوم الثلاثاء ١٠-٣ ممثلي الكتل البرلمانية في الكنيست • وعرض عليهم شكوى الاهالي الذين يتذمرون من اعتبار أراضيهم الواقعة ضمن نفوذ البلدية أرض مدينة معدة للبناء وذلك لمقتضيات فرض الضريبة ، بالرغم من ان معظم هذه الاراضي زراعية أو مشجرة • وبذلك تزيد الضريبة المفروضة عليها كثيرا عن ثمنها • والضريبة المطلوبة حسب هذا النظام تبلغ ٤٠٢٪ من ثمن الارض • وبالطبع فثمن الارض المعدة للبناء في المدن مرتفع جدا • ولكن معظم هذه الاراضي يقع خارج مسطح المدينة • وحتى لو أراد صاحبها بيعها فلا يصل ثمنها بحال الى المبلغ المقدر • أما اذا كانت ضمن مسطح المدينة فعلا ومشجرة أو سهلية فان وزارة الزراعة تعارض في قلع الاشجار وتحويل الارض السهلية الى منطقة بناء • وقد حدث هذا بالفعل • وعارضت وزارة الزراعة في تحويل ٧ دونمات الى منطقة بناء واقتلاع الاشجار المغروسة فيها •

وهناك حالة واحدة يمكن اعتبار الارض فيها أرضا زراعية لمقتضيات الضريبة • وذلك عندما يثبت صاحبها ان نصف دخله أو أكثر من الزراعة • ولكن سياسة سلب الاراضي لم تترك للعرب أرضا يعتاشون منها وحولتهم بأغلبيتهم الساحقة الى عمال وموظفين • لذلك فمن النادر ان يستفيد أحد من هذا الاستثناء • هذا الى مفارقة قانونية • وهي ان تكون حالة صاحب الارض هي التي تقرر حالة الارض ان كانت زراعية أو أرضا مدنية معدة للبناء ! أي ان الارض الزراعية التي يشتريها من صاحبها الفلاح انسان لا يكون نصف دخله أو أكثر من الفلاحة تصبح بقدرة قادر غير زراعية ويتوجب دفع ضريبة عليها تزيد عن ثمنها مع مرور الوقت •

وواضح تماما ان القصد من هذه البهلوانيات تجريد المدن ، والقرى العربية فيما بعد من أراضيها • ويبدو ان موجة الاحتجاج العارمة التي اثارتها المجالس المحلية العربية والفلاحون العرب جعلت السلطات تتريث في فرض هذه الضريبة المجحفة جدا على أراضي القرى العربية • ولكنها لا تزال مصرة على فرضها على مدينتي الناصرة وشفاعمرو •

وطالب الوفد الشفاعمري بتغيير صفة أراضي المدينة واعادتها الى ما كانت عليه سنة ١٩٧١ لمقتضيات الضريبة • وأشار الى مفارقة هي ان الحكومة تعتبر شفاعمرو مدينة لغاية الضريبة • ولكنها تتجاهل انها لا تعمل شيئا لتستحق شفاعمرو لقب مدينة • فالقوة الكهربائية فيها ضعيفة بحيث لا تكفي للانارة • ولا يمكن بسبب ذلك فتح منجرة أو محددة جديدة ناهيك عن المشاريع الصناعية التي لا معنى للمدن اليوم بدونها •

ووعد ممثلو الكتل البرلمانية الوفد بالاهتمام بهذه القضية •

كتاب مفتوح الى وزير الشؤون الاجتماعية

* قسم العمل الاجتماعي في مجلس محلي طرعان •

* قسم شكاوى الجمهور في مفوضية مراقب الدولة •

أنا المواطن على حسين بدر من قرية طرعان أعيل عائلة مكونة من ثمانية انفار نعتاش كلنا من مخصصات التأمين الوطني التي لا توفر الحد الادنى لمتطلبات الحياة العادية • كنا نعيش على مخصصات الشؤون الاجتماعية فقبضت منها مبلغ ٨٨٥٤ ليرة ولكنهم أحالوني على التأمين الوطني •• الذي قرر لي نفس المبلغ وقبضته بعد تسوية القضية معهم نهائيا وأصبح على ان أسدد المبلغ الذي قبضته سابقا الى الشؤون الاجتماعية • ولكن •• ولما كانت حياتي المعاشية صعبة ولم أتمكن من توفير المسكن الانساني كحق أولي لعائلتي •• حيث ان مساحة داري لا تتجاوز الستين مترا مربعا •• ولا يستطيع أولادي الدراسة في غرفة منفردة •• واعتمادا على المبلغ المذكور قررت وباشرت باضافة غرفة أخرى الى داري •

وتوجهت بهذا الخصوص الى عاملة الشؤون الاجتماعية في القرية ، في ٢٥-٣-٧٥ ، أعلمها بالامر وأطلب تقسيط المبلغ ولكن الرد جاء سلبيا • فتوجهت بكتاب الى معالي وزير الشؤون الاجتماعية ، في ٢٥-٤-٧٥ ، وبآخر الى مدير مكتب لواء الشمال للشؤون الاجتماعية ومستشاره القضائي •• ولكني لم أتلق ردا حتى الان • وليس هذا فحسب بل عاقبني مكتب الشؤون الاجتماعية في القرية بحيث أوقف عني التأمين الطبي منذ عدة أشهر رغم علمهم بأني مصاب بمرض مزمن يحتاج الى علاج مستمر •• فضلا عن ان الامر قد يضر بأفراد العائلة الباقين •• كما ويحجز المكتب المنحة الاجتماعية التي أستحقها عن أبنائي الطلاب للعام الحالي ، وتوجهت العاملة للمحكمة كي تستصدر قرارا يقضي بأن أعيد المبلغ كاملا وفورا •• ضاربة عرض الحائط بظروف الصعبة •

لذا •• انني أتوجه اليكم أن تتدخلوا بالامر لمساعدتي لتفادي مشاكل المحاكم وانصاف واتاحة المجال لي لكي أسدد المبلغ بالتقسيط •• ورفع الحظر عني في العلاج الطبي •• حتى لا أتعرض الى مضاعفات مرضية أنا في غنى عنها وأحملكم كل المسؤولية عنها • واني بانتظار ردكم الايجابي •

مع الاحترام

على حسين بدر

بدعوة من •••

لجنة المبادرة الاسلامية بحيفا

احتفال رائع بذكرى المولد النبوي الشريف بحيفا

حيفا — لم تشهد حيفا منذ انقضاء الانتداب البريطاني احتفالا رائعا بذكرى المولد النبوي الشريف مثل الاحتفال الذي نظمته لجنة المبادرة الاسلامية يوم الجمعة الفائت في رحاب مسجد الاستقلال • فقد تقاطر اليه المئات من انحاء المدينة ، فغصت بهم رحاب المسجد ، وشوهد بينهم ، الى جانب المسلمين ، أعضاء من المجلس الملي الارثوذكسي وأعضاء من المجلس المعمداني ، جاؤوا ليشاركوا في الاحتفال بميلاد قائد عربي كبير ورسول كريم • كما اشترك في الاحتفال فريق الحليصة الرياضي وفريق الكبابير الرياضي •وكانت فرقة من الشبيبة وفرقة من كشافة الكرمل تستقبلان الوافدين بالموسيقى •

ووقف على مدخل المسجد صاحبا الفضيلة فريد وجدي الطبري قاضي يافا الشرعي ومحمد حبيشي قاضي عكا وحيفا الشرعي ، وأعضاء لجنة المبادرة الاسلامية يستقبلون الوافدين •

ولقد اثار الاستياء في نفوس المحتفين ان تقف على مقربة من المسجد ثلة من حرس الحدود مع ثلة من الشرطة ، اذ كان وجود الشرطة وحدها كافيا للمحافظة على النظام •

وفي الوقت المحدد وقف الاستاذ فتحي فوراني عضو سكرتيرية لجنة المبادرة معلنا بدء الاحتفال بما تيسر من آي الذكر الحكيم ، ثم ألقى الاستاذ فوراني كلمة الافتتاح تحدث فيها عن ذكرى ميلاد الرسول الكريم وأهميتها في نفوس المسلمين والعرب ، وعن رسالته السامية القائمة على المحبة والاخاء والتفاهم • وتطرق في كلمته الى رسالة لجنة المبادرة الاسلامية الداعية الى توحيد الكلمة وجمع الصفوف ، والعمل على تحقيق ما يصبو اليه المسلمون من مطالب تتلخص في تحرير أوقافهم وقيام هيئة منتخبة تتولى ادارة شؤون المسلمين ، كما هي الحال في الطوائف العربية الاخرى •

وكان من المقرر ان يتكلم في الحفل سماحة الشيخ حسن الجبشي رئيس محكمة الاستئناف الشرعية ، ولكن ظروفا قاهرة حالت دون مجيئه فكلف فضيلة الاستاذ الطبري ان ينقل الى المحتفين تهنئاته واعتذاره •

وألقى فضيلة الاستاذ فريد وجدي الطبري كلمة في سيرة الرسول العربي ، ومراحل كفاحه وأسس دعوته ، والقيم التي دعا اليها ، وحث الاستاذ الطبري على التمسك بالمثل العليا التي دعا اليها محمد بن عبد الله • وتمنى أن يعود عيد المولد النبوي وقد حقق المسلمون والعرب وحدة كلمتهم ، وألوية السلام ترفرف في ربوع المنطقة والعالم •

وتكلم فضيلة الشيخ محمد حبيشي قاضي حيفا وعكا الشرعي فاستعرض في كلمة مستفيضة هذه المناسبة الكريمة ، وحث على توحيد الصفوف والاعتصام بحبل الله ، مضمنا كلمته الغر من الايات الكريمة والاحاديث الشريفة •

وألقى الاستاذ الشاعر مؤيد ابرهيم قصيدة قيمة في تمجيد الرسول استعيدت أبياتها •

وكانت قصيدة الاستاذ الشاعر عصام العباسي سكرتير لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا ختام الاحتفال الخطابي (سننشرها في العدد القادم) •

أما القسم الثاني من الاحتفال فكان قراءة السيرة النبوية ، واشترك الجمهور في ترديد أبياتها •

ومما زاد في رونق الاحتفال حضور الاطفال والتلاميذ مع آبائهم وانصاتهم الى كلمات الخطباء والسيرة •

والجدير بالذكر ان لجنة المبادرة الاسلامية دعت الى أن يكون الاحتفال بالذكرى النبوية واحدا يتجلى فيه التصميم على جمع الكلمة حول مطالب المسلمين العادلة ورفع الحيف اللاحق بهم ، واستجاب الى دعوتها المخلصون من أبناء البلد •

اجتماع تداولي كبير

والمعروف ان لجنة المبادرة الاسلامية نشيطة منذ تأسيسها على الاتصال بالمسلمين في أحيائهم في المدينة ، وقد عقدت عدة اجتماعات في الاحياء ، تكلم فيها أعضاؤها ، وتألفت في الاحياء لجان فرعية •

وقد عقدت لجنة المبادرة الاسلامية بتاريخ ٦ آذار الماضي اجتماعا تداوليا في منزل عزت أبو قياس في حي الحليصة حضره أكثر من مئة شخص • افتتحه السيد درويش قرمان ، وألقى فيه عصام العباسي تقريرا عن أعمال اللجنة منذ تأسيسها ، وعن النشاط الذي بذلته في ايصال كلمتها الى الجمهور ، ومدى التفاف المسلمين حولها • وأعلن أن اللجنة على ضوء الاراء والاقتراحات التي اثيرت في اجتماعات الاحياء اعدت مذكرة سترسلها الى الجهات المختصة •

ووزعت على الحاضرين نسخ من النشرة التي أصدرتها لجنة المبادرة الاسلامية لمرة واحدة واطلقت عليها ((جامع الاستقلال)) ليوزعوها في الاحياء بين المسلمين • وأقبل الحاضرون على التبرع •

هذا واعلن الاجتماع توسيع اللجنة بضم أعضاء آخرين هم الاخوان : خليل زعبي ، على الخمرة ، على أبو النعاج ، على عاشور ، هشام العباسي ، عرفان أبو حمد ، صالح على ، أسعد جابر وفهد قرمان •

وجاء في بيان اللجنة الذي القاه عصام العباسي أن الهيئة ليست سياسية ولا حزبية ، وفيها من جميع الاوساط والاتجاهات و ((لا فضل لمسلم على مسلم الا في مدى اخلاصه وصدق مساعيه لتحقيق ما يصبو اليه المسلمون)) •

أولياء أمور الطلبة العرب في اللد والرملة يواصلون نضالهم لاقامة مدرسة ثانوية لابنائهم

الرملة — لمراسلنا — تم مؤخرا تشكيل لجنة مشتركة لاولياء أمور الطلاب العرب في مدينتي اللد والرملة • ومهمة هذه اللجنة العمل على اقامة مدرسة ثانوية شاملة ومشتركة للطلبة العرب في المدينتين •

وتتألف اللجنة من السادة (من اللد) : محمد رجب حسونة ، حسن عرفات ، اسيير منير • (ومن الرملة) : عبد الله زقوت ، عبد السلام ميلاد ولبيب فاقندة •

وقد أرسلت اللجنة مذكرات الى الدوائر المختصة بشأن اقامة المدرسة المذكورة • وستتصل بلجنة المعارف في الكنيست وباللجنة القطرية لاولياء أمور الطلاب •

وتبلغ تكاليف المدرسة التي تطالب اللجنة باقامتها ٦،٥ مليون ليرة • ويلقى تنفيذ اقامة المدرسة صعوبات مالية خصوصا وان الدوائر المسؤولة وادارة بلديتي الرملة واللد لا يتجاوبان مع هذا الطلب الامر الذي يتطلب مواصلة النضال من أجل اجبار هذه الدوائر وبلديتي المدينتين على العمل الجدي من أجل تنفيذ هذا المشروع الحيوي •

تقرير لجنة ((العمل)) يكشف :

اكثر من ٦٤ ألف عائلة في ظروف سكنية مزرية

القدس — كشف تقرير أعدته لجنة ((العمل)) التابعة للكنيست عن الاوضاع السكنية في البلاد أن اكثر من ٦٤الف عائلة تعيش في ظروف سكنية مزرية وخطيرة • وان القسم الاكبر من هذه العائلات يعيش في بيوت خربة ، يتهددها الانهيار والسقوط على من فيها ، وفي ظروف ازدحام مأساوية • وأكد التقرير انه لم يطرأ أي تقدم ، حتى الان ، في المساعي التي استهدفت تصفية هذه الازمة السكنية وايجاد مساكن لائقة لهذه العائلات ، التي يبلغ عدد افرادها اكثر من ٢١٠ الاف نسمة • وجاء في التقرير أن الاسباب الرئيسية لهذه الاوضاع السكنية الخطيرة هي مستوى الاجور المنخفض التي يتقاضاها اصحاب هذه العائلات وكثرة أعضائها • فالاوضاع الاقتصادية التي تعيشها هذه العائلات تشكل حائلا امام ايجاد حل لائق لقضيتهم السكنية • ودعت اللجنة في تقريرها الى وضع برنامج مفصل ومحدد زمنيا لحل الازمة السكنية •

منظر من مظاهرة النساء الدمقراطيات في تل أبيب في ٨ آذار الحالي

رسائل القراء

أرفض أن أكون مخبرا للبوليس ضد شعبي !

أنا رفيق عبد جبارين من أم الفحم في المثلث ، أعمل في البناء وأعيل عائلة مكونة من ٥ انفار •• والدي رجل مسن ومريض ولا يستطيع العمل •• وكذلك والدتي •• أما اخوتي فصغار•• أقوم بتودهم وتعليمهم •

في عام ١٩٦٨ ، حين كنت صبيا جاهلا هربت الى لبنان اثر خلاف نشب بيني وبين والدي وسجنت هناك بضعة أشهر أعادوني بعد قضائها الى البلاد حيث سجنت أيضا حتى منتصف عام ١٩٧٠ • ومنذ خروجي من السجن في تلك الايام وأنا أعاني من مطاردات البوليس المستمرة ليل نهار لا لسبب الا لاني ارفض التعاون معهم في التجسس على أبناء شعبي •

وقد تعرضت للاعتقال مرات عديدة •• فكانوا يطلقون سراحي بقولهم •• ((سنسمح لك هذه المرة ولا يزال لديك وقت للتفكير •• وهناك دفتر شيكات مفتوح أمامك)) •• كما وهددوا والدي مرارا وتكرارا وحاولوا الصاق تهم السرقة بي غير مرة •• وسحبوا مني رخصة القيادة (سائق) — مما اضطرني أن أبيع سيارتي — وقاموا باعتقال اختي المريضة عقليا •

وفي كل مرة أذهب لزيارة أهلي أجد البوليس بانتظاري أو انهم يداهمون بيتنا بعد منتصف الليل بشكل وحشي يفزع الاطفال النيام • وقد تسببوا لاحد اخوتي البالغ من العمر ١٢ عاما بالرجفة • وفي احدى غزواتهم الليلية للبيت كانت أمي حاملا ، فأسقطت الجنين عندما رأتهم يتسلقون سطح البيت ويقفزون لداخله وهم مدججون بالسلاح •• ولما سألت الضابط كوهين في مركز بوليس عارة ان كان وزير البوليس يعرف بهذا الامر فاجابني بنعم (!) •

وقد اوكلت عدة محامين وتكلفت مبالغ طائلة بدون جدوى • عندها أبديت استعدادي أن أعمل شرطيا من أجل وقف هذه المضايقات ولكن حتى هذا العرض رفضوه وقال لي الضابط كوهين : نريدك مخبرا فقط (!) •

ولكن هذا الامر لن يحدث • وأنا أومن بعدالة قضيتي وأعتقد ان هذا أبسط حق لاي انسان يحترم نفسه • وأطلب من الرأي العام البت بالقضية •• ومن اخواني النواب الشيوعيين أن يثيروا القضية في الكنيست •

هل يصبح العلم حراما على الفقراء في بلادنا ؟

اصبحت مشكلة رسوم التعليم من المشاكل التي تقلق بال الطلاب واوليائهم • واصبحت الرسوم المدرجة تعني الجميع وخصوصا الطلاب الفقراء وذويهم • ولكن اثبات التدريج لا يأتي بسهولة • ذهبت وبعض الطلاب من مدرسة عرعرة الثانوية الى المجلس المحلي بهدف الحصول على مساعدة في قضية التدريج • وقابلنا رئيس المجلس • وحدثناه بمشاكلنا وطلبنا اليه مساعدتنا • فقال ان قسم التدريج في القدس أعلم المجلس انه على الاباء ان يذهبوا الى القسم في القدس للحصول على التدريج • فطلبنا اليه ان ينوب المجلس المحلي عن الاباء في هذه المهمة • لان سفر اولياء أمور ٥٠٠ طالب الى القسم ليس بالامر السهل • والنفقات التي ينطوي عليها هذا السفر تكفي لاقامة مشروع في القرية • فقال هذا لا يهمني • انه يهمني ان تدفع الرسوم • وعندما أبدى احدنا ملاحظة قائلا وهل واجب رئيس المجلس شرب الشاي والقهوة أم مساعدة الفقراء وخدمة المصلحة العامة ؟ انتهره الرئيس بقوله : انصرف من هنا يا أزعر • فهل الذي يطالب بحقه ازعر ؟!

وللأسف لم نتوصل الى نتيجة • وجدير بالذكر ان معظم طلاب مدرستنا لم يحصلوا على اكثر من نسبة ٢٠٪ في التدريج والبعض لم يحصل على تدريج مطلقا •

وبالطبع سيعاني الفقراء من هذه المشكلة اذا لم تجد لها حلا وقد يضطرون الى ترك الدراسة •

فهل هذا ما يقصده القيمون على الامور ؟...

طالب من مدرسة عرعرة

رسالة يافا

طلبات الانتساب للمعراخ في مزاد الوعود القديمة !

عقد أحد أعوان المعراخ في حي العجمي في يافا اجتماعا هزيلا في بيته حضره حوالي ١٥ شخصا ، راح يغدق فيه الوعود عليهم اذا هم انضموا لحزب العمل • وانهال عليه الحضور بالاسئلة والطلبات حول وضع الحي المزري وأزمة السكن الخانقة وأوضاع النظافة المتدهورة وشيكون العرب الذي وضع له حجر الاساس في أيام الدعاية الانتخابية الاخيرة ولا يزال العمل فيه يزحف زحف السلحفاة •• وربما ينتهي العمل فيه في موسم الانتخابات القادم •• وحينئذ الله وحده يعلم اذا كان سيسكنه عربي واحد أم سيمنع العرب من سكناه كما حصل للشيكون السابق •

وفي نهاية الاجتماع •• وبعد ان كال حضرته الوعود •• قام وأخرج من حقيبته رزمة نماذج مطبوعة وطلب من الحضور اقناع العرب بالانضمام للمعراخ •

اعتقال وتعذيب لانه يقرأ جريدة ((الاتحاد)) (!)

منذ أسبوعين والعامل العربي من خان يونس ، محمد رفاعي ، معتقل في أحد السجون •• لا يتاح لاهله أن يقابلوه أو يعرفوا أين هو •• ولا تهمة واضحة موجهة ضده • فقد اعتقلته قوات الشرطة وراحت تحقق معه حول قراءة جريدة ((الاتحاد)) •

وكان اعتقاله قد جرى في وضح النهار حينما حضرت قوة مدججة بقيادة الضابط ((أبو هاني)) الذي انهال على المعتقل بالضرب المبرح امام زملائه العمال قرب محطة سيارات غزة في الحديقة العامة في حي العجمي ••• ثم نقلوه الى مركز بوليس يافا وواصلوا ضربه قائلين : ((انك هدام لانك تقرأ جريدة الهدامين)) • ونشط في ضربه الشرطي المدعو زخاريا مزراحي المشهور بمطاردة مدمني المخدرات الصغار ، ولكنه على ما يظهر عاطل عن العمل في هذه الايام لان المخدرات تباع علنا في الحي •

عاملات ((غيبور)) معلوت يتذمرون من الغبن اللاحق بهن وسكرتير الهستدروت ينفي وجود الغبن

عكا — لمراسلنا — توجه العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية جمال موسى برسالة الى مجلس عمال معلوت طالب فيها بأن يقوم بالعمل على تنفيذ اتفاقية العمل القطرية وقوانين العمل في مصنع الجوارب في معلوت ((غيبور)) الذي يعمل فيه حوالي مئة وخمسين عاملة أكثريتهن من القرى المجاورة • وورد في الرسالة ان ادارة المصنع لا تقدم ملابس عمل ، وهناك فصل تعسفي من العمل وارغام العاملات على تخطي النورما ب ٧٠٪ والا تفقد العاملة البريميا ، وعدم المشاركة في تكاليف وجبة الغداء ، وارغام العاملة التي تتغيب عن العمل على دفع أجرة السفر في يوم غيابها • وطالب الرفيق جمال في رسالته بحماية حقوق العاملات ، وحقوق الفتيات دون سن الثامنة عشرة اللواتي يعاملن على نمط العاملات الاكبر سنا •

ولكن بدلا من أن يقوم مجلس عمال معلوت بواجبه تجاه العاملات بعث الى الرفيق جمال بجواب تفوح منه رائحة العصبية والعنصرية، ويبرز فيه بشكل واضح الوقوف الى جانب ادارة المصنع ضد العاملات • فحضرة سكرتير المجلس كوهن مردخاي يقول في الرسالة بان العاملات يحصلن على كل الحقوق العائدة لهن بما فيها ملابس عمل ومساعدة في وجبة الغداء وانه لا يوجد فصل تعسفي الخ ••

ان هذا التجاهل الذي يبديه كوهن لا يغير من حقيقة الظلم النازل بالعاملات ومن واجب كوهن الوقوف مع العاملات لتأمين حقوقهن •

من مفكرتي

العينان

بقلم فيليتسيا لانغر

حدث ذلك معي لاول مرة في حياتي • ان لا أعرف في مساء اليوم شخصا قابلته في الصباح • وجه خاب تماما لا أرى فيه الا عينين داميتين ، ويبدو انهما تونشكان ان تنفجرا ويسيل منهما الدم صابغا باللون القاني الكدمات السوداء تحتهما •

اسمه جمال أبو غربية • اطلق سراحه من السجن في الامس فقط • يجلس الى جانبي مع أمه التي لا تفتأ تتطلع بأسى الى عينيه وتغمغم بشيء ما ، ربما بصلاة شكر لان ابنها بقي على قيد الحياة •

اعتقلوه بعد منتصف الليل ، قبل بضعة أيام ، بعد حصار المسجد الاقصى • اتهموه بالاشتراك في المظاهرة وبكتابة منشور • وأمروه بالاعتراف • ولما انكر ذلك ، جردوه من ملابسه وأضجعوه عاريا في نقعة ماء في الساحة • ثم انهالوا بالضرب على جميع أعضاء جسمه •• ((على جميع أعضاء جسمي)) كما قال بخجل •

لا يزال فتى غض الاهاب • واعجب كيف لم يتحطم جسمه الطري تحت الضرب الذي تحطمت معه عصي الضاربين • قال : ((ضربوني في الاساس على رأسي دون توقف ، حتى لم أعد أرى شيئا • وشعرت بالدم يغطي عيني • وشمل الالم المبرح جسدي كله • وعجزت عن القيام • وحسب رفاقي انني سأموت • لم يقدم احد لي العلاج • وخشوا أن يطلقوا سراحي وانا على تلك الحالة • والغريب أنهم جاؤوني مرة بمرآة لارى وجهي فيها)) •

وتحدق في العينان الداميتان • وأشعر بالرهبة • ولكن جمال يضع عليهما نظارتين قاتمتين ويقول : اليوم الوضع أفضل • ففي السابق كانتا معصوبتين تماما تقريبا بالورم • ويريني الكدمات في رأسه وأنحاء جسمه • وتقول الام : ((مليح ان بقى له عينان ولم يعموه)) •

ولم تفارقني صورة العينان حتى المساء • ظلت تلاحقني وتتغلغل الى قلبي• عينان دون وجه ، كجمرتين في الرماد • ويلفني حزن بلا حدود • ويحيلني الى كتلة من الاعصاب ، وأحول ألمي الى كلمات •

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق محمد سيف وزوجته من الكبابير بالمولود الجديد

((رشــاد))

أعضاء من الحزب — فرع حيفا

* الصديق جريس الحايك وقرينته بمناسبة ولادة

((ربيـــع))

اخي ليلى ، وفاء ولبنى

الحزب — حيفا

* رياض وأوديت خطيب بالمولود

((حســــام))

أعضاء الحزب الشيوعي — عكا

* الصديق جريس الحايك وقرينته بمناسبة ميلاد

((ربيـــع))

أخا لليلى ووفاء ولبنى

حركة الصداقة — حيفا

حتى أفلام الكاراتيه أفضل من هذه الافلام ..

بقلم : عادل حموده

يبدو أن السينما الامريكية قد استهلكت قصص المجرم الاسطورى .. أو المجرم فوق العادة .. الذى يرتكب جرائمه بعنف.وفتوة واختراق لكل المصاعب .. وبدأت تختار أبطال قصص الجريمة من ذلك النوع الضعيف .. المسالم .. أو المستسلم من البشر .. وكأنها بذلك تريد أن تقول : « أن الجريمة حق لكل مواطن ، كالماء والهواء .. وفي استطاعة أى انسان أن يكون مجرما عبقريا مهما كانت ظروفه » .

والسينما الامريكية وهى تقدم نموذج المجرم الضعيف .. تقدمه لنا في اطار انسانى ..

اطار من الحرير الناعم ، حتى نتعاطف معه .. ونقدر ظروفه .. بل ونصفق له اذا نجح في تنفيذ جريمته .

ظهرت هذه الفكرة في أكثر من فيلم نشاهده ـ نحن ـ في دور العرض القاهرية وقد شاهده أو يشاهده الملايين من البشر في مختلف أنحاء العالم . وانا في هذا المقال ساتحدث باختصار عن ثلاثة افلام :

« أغرب سرقة في » « العالم »

هذا هو الاسم الاول وتلعب بطولته كانديس برجن أمام جيمس ماسون .. واسم الفيلم الحقيقي « ١١ هور هاوس » ، وهو عنوان بيت من بيوت الماس العالمية .. يقع في قلب لندن ، ويعمل في هذا البيت جيمس ماسون ضمن جهاز او نظام دقيق لتجارة الماس .. وقد قضى جيمس ماسون عمره في خدمة النظام الوظيفى بشرف واخلاص وأمانة .. وبعد خدمة ٢٩ عاما يصاب الرجل بالسرطان قبل أن يكمل ثلاثين عاما في الخدمة .. وهى المدة التى يستحق بعدها معاشا مناسبا له ولاسرته من بعده ، ويقرر رؤساؤه الاستغناء عنه ، على أن يعطوه ربع المعاش ، لانه لم يكمل العام الناقص ، والنظام دقيق لا يسمح بالتجاوزات مهما كانت الظروف ، ولا يملك الرجل أمام هذا الجحود الا أن يقبل تسهيل مهمة مجموعة من اللصوص تدبر لسرقة مخزون الماس .. فهم يعرضون عليه مبلغا من المال تستطيع أن تعيش منه اسرته بعد رحيله ، وينجح الرجل في سرقة ٢٠ مليون دولار ماس ، ويموت قبل أن يكشف لاحد عن سر باقي اللصوص .

صحيح أن الفيلم يدين قسوة النظام الراسمالى في معاملة الذين يخدمونه .. وصحيح أنه نظام يأكل أبناءه لحما ويلقي بهم عظاما .. الا أن الحل لا يمكن أن يكون في سرقة هذا النظام .. ومواجهة جرائمه الانسانية .. بجريمة سرقة يعاقب عليها القانون .. وكأن الجريمة أصبحت بديلا للثورة الاجتماعية .

جريمة في حى الزنوج

ونفس الفكرة ..لكن بمزيد من العنف والاثارة نجدها في الفيلم الثانى « جريمة في حى الزنوج ».. والذى يلعب بطولته « انتونى كوين » .. فهو رجل بوليس قرروا الاستغناء عن خدماته .. ولكنه يرفض الاستسلام لقواعد النظام الذى يحكم حياة الناس .. ويقرر أن يثبت للاخرين انه ليس عاجزا.. انه ما زال قويا .. قادرا على المغامرة والاقتحام . وهو لكى يثبت قوته لا يتورع على أن يستخدمنفس أساليب المجرمين . فيخرج على القانون والنظام ..

عمليـة من الداخـل

نفس الفكرة .. وبمزيد من الرومانسية .. ظهرت في فيلم شاهدته القاهرة ، من قبل ، وكان اسمه « عملية من الداخل » ولعب الدور ممثل كبير ايضا : هنرى فوندا .. قرر أن يرتكب جريمة معقدة ودقيقة .. وبمنتهى هدوء الاعصاب .. لمجرد أن يثبت لنفسه .. ويثبت لرؤسائه الذين رفضوا أن يمدوا فترة خدمته بعد أن بلغ سن المعاش ، انه لم يفقد قدرته وانه ما زال موجودا .

« هنرى فوندا » مفتش بوليس في اصلاحية ترعى وتراقب المجرمين المفرج عنهم ، وطوال سنوات خدمته .. وهو يعمل بهمة ونشاط واخلاص وذكاء .. والعمل يستوعبه .. وقد أعطاه عمره . وهو الان بلا عمل ، بلا حياة ، وبلا شيء . يستوعب حياته اليومية الرتيبة .. ورؤساؤه يرفضون مد خدمته .. يطلبون منه أن يستريح .. فهو في رأيهم ـ الان ـ مجرد جثة هامدة على المعاش .. لا تستطيع أنتفعل شيئا ، وبدون تردد يدبر الرجل جريمته .. ويختار جريمة غير عادية .. سرقة مخزون الذهب الفيدرالى .. الذى يتم نقله بناء على خطة سرية .. وحراسة مشددة لحمايته.. ويدبر الرجل جريمته وينجح في سرقة احتياطى الذهب .. ولولا خطأ صغير وقع فيه .. لسرق الذهب الذى يغطى رصيد الدولارات في العالم.. وعندما يقبض عليه ، يبتسم .. فهو لم يسرق لانه يحتاج النقود أو الذهب .. وانما سرق لمجرد أن يثبت للجميع أنه ما زال قادرا ، انه موجود .

والفكرة هذه المرة أشد خبثا.. لانها تقول أن من حق كل انسان أن يثبت وجوده ، ولكن لا حل أمامنا لاثبات الذات .. سوى الجريمة ..

وخطورة هذا النوع من افلام الجريمة .. ان بطلها ليس مجرما أسطوريا خارقا .. بل على العكس .. ضعيف .. مطحون .. لا حول له ولا قوة قضى عمره في اخلاص وأمانة .. وعليه أن يرتكب الجريمة ليؤكد حياته قبل أن يرحل عن العالم . ومعنى هذا ،أن على الموظف البسيط الذى قضى عمره في خدمة وظيفته دون أنيطبق عليه قانون الرسوب الوظيفى .. أن يختلس .. أو يقبل الرشوة ، لانه لم يأخذ ثمن اخلاصه وتفانيه في العمل .. وعلى الموظف العجوز الذى خرج على المعاش أن يسلى نفسه بالفشل .. ويثبت ذاته بكسر المنازل .. ويحقق وجوده بمعاكسة البنات في الشوارع فهذا حقه .. لان المجتمع استغنى عنه .

انا لا نحمل هذه الافلام أكثر مما تحتمل .. ولكن ـ وكما يقول عالم الاجتماع الفرنسى « لندر » ـ عندما يمر المجتمع بفترات الاختناقات الاقتصادية .. وعندما يختل التقسيم المادى والادبى للناس ، وتكثر الطبقات الطفيلية .. يقل تمسك الناس بالقيم والاخلاق ، ويسهل عليهم الانحراف .. وتصبح الجريمة نوعا من الرغبة الفردية في تحقيق العدالة ..

ان تحويل الرجل العادى الى مجرم عبقرى .. ناجح في تنفيذ جريمته .. موجة تجتاح السينما العالمية .. لمزيد من الكسب والاثارة والتجارة .. والافلام التى تعرضنا لها هى أول الغيث كما يقولون .. فهى أفلام أكثر خطورة من أفلام الجريمة ذات البطل الاسطورى الخارق .. واذا كان لا مفر من عرض أفلام الجريمة والعنف .. فرأيى أن أفلام جيمس بوند والكاراتيه ، اقل ضررا من أفلام المجرم الضعيف .

عن « روز اليوسف » القاهرية



لينا بلاير نجمة الفيلم « اكسوركيست » شيطان بوجه طفل كما تظهر في فيلم امريكي اجرامى خالص !

صحفي سوفييتي يعالج الأمراض النفسية للصحافة الغربية

عرفت الصحافة الغربية ووسائل الاعلام الرجعية الاخرى منذ زمن بعيد بابا للتحريض على الاتحاد السوفييتي يعتمد على تشويه وتزوير حقيقة وانسانية الطب هناك . فكانوا يدعون أن السلطات السوفييتية تزج في مستشفيات الامراض العقلية كل من يعارض النظام . ولكن هذه الادعاءات بدأت تلقى رد فعل عكسي لدى شعوب اوروبا.. التى بدأت تشم رائحة التحريض والكذب والخداع في هذه الادعاءات .. خصوصا بعد انعقاد المؤتمر الدولي للاطباء النفسيين الذى عقد في معهد سيربسكى للطب النفسى في الاتحاد السوفييتي . حيث عاد هؤلاء الاطباء الى بلادهم وكتب معظمهم الحقيقة بدافع مهني وانساني . وفيما يلي ننشر تعليقا حول الموضوع بقلم الصحفي المعروف اليونورنا غوربونوفا عن وكالة « نوفوستي »السوفييتية للانباء .

ان الاطباء النفسيين الاجانب ، وقد تغلبوا على الشعور بالحرج ، قاموا منذ الصباح الباكر والى ساعة متأخرة من الليل بالاطلاع على مئات الصفحات من تاريخ مرض كل من الناس الذين وردت اسماؤهم في الصحافة الغربية ، وزاروا المعهد واشتركوا في الكشف على أحد المرضى .

فما هى النتائج التى توصل اليها الاختصاصيون الاجانب ؟

* دى لافوينتى (المكسيك) : « ان الصراحة ، التى نظم بها الاجتماع مكنتنا من أن ندرك أن الكشف الطبى النفسى يجرى في الاتحاد السوفييتي بدقة ومسؤولية كبيرتين » .

* ج . شارفيتر (سويسرا) : « لا يمكننا عدم الموافقة علىصحة التشخيصات الموضوعة . وأنا معجب بالدقة التى تجمعون بها التحاليل والمعلومات على تطور شخصية المريض ومرضه » .

* ى . انغست (سويسرا) : « ان الصحافة تشوه الوقائع،حينما تدعى أن المخالفين بالرأى فيالاتحاد السوفييتي يوضعون في مصحات الامراض النفسية . فالناس ، الذين اطلعنا على تاريخ مرضهم هم فعلا مريضون نفسيا » .

اقترح الاطباء السوفييت على زملائهم زيارة المعهد الذى يقيم فيه للمعالجة الجنرال غريغورينكو (وقد خفت عليه وطأة المرض الان، ويقطن في موسكو ، في جو منزلى مألوف ، لا في « مستشفى المجانين » كما قالت مجلة « ايسبريسو » الايطالية منذ أمد غير بعيد) . وتوجه الى هناك دينيس لى (انكلترا) وكارلو بيريس (سويسرا) واريك شتيرنبيرغ (الاتحاد السوفييتي) .

هل غريغورينكو مريضاممعافى ؟

قال دينيس لى السكرتير العام لجمعية الاطباء النفسيين العالمية لدى عودته :

ـ لا أستطيع الاجابة على هذا السؤال ـ فقد رفض المعاينة متعللا بانه غير مستعد للتحدث مع الاختصاصيين الاجانب الا بواسطة مترجم تقترحه زوجته . وفي هذه الحالة لا يقدم اى طبيب حى الضمير على وضع التشخيص . بيد أن الجنرال غريغورينكو قال لي بالالمانية انه مرتاح للخدمة والعلاج اللذين يمارسان تاثيرا جيدا على صحته .

وحدث دينيس لى زملاءه أنهم قوبلوا بالترحاب في الاكلينيك (وهو ، بالمناسبة ، مصح عادى للامراض النفسية ، لا مستشفى تابع للسجن ، كما أكدت الصحافة) واطلعوا على الاعمال المتعلقة باعادة وتجديد صحة المرضى .ونوه بانه اقيم في المصح جو له أهميته الكبرى في مثل هذه المؤسسات ، حيث يتوفر في كل مكان مختلف النباتات والزهور ...

ان دينيس لى وكارلو بيريس هما الطبيبان النفسيان الاجنبيان الوحيداناللذان التقيا بغريغورينكو. ولكن حتى خبرتهما ، التى اكتسباها على مدى سنوات عديدة ، لم تمكنهما من تقدير حالته الصحية على الفور . فكيف الذين لم يروا هذا المريض ابدا يقومون ، شأن الاخرين ، بالحكم على صحته النفسية ؟

علام تبنى هذه الاحكام ؟ أعلى رأى الاطباء النفسيين ؟ كلا ، بل على أقوال اناس بعيدين عن الطب.

من الصعب على غير الاختصاصى ان يفهم أن المرض النفسي لا يظهر في الهيجان المنفلت من عقاله فقط. فاحيانا يلتقى الاطباء بمرضى اقرب الى التماسك منهم الى الهيجان ، ويناقشون الامور بتفكير كامل . ولا يحتاج الطبيب النفسى الضليع الى أيام ، بل الى أسابيع لتحديد طابع المرض .

ومثال آخر : لقد دخل فولبين ـ بيسينين مصحات الامراض النفسية ثماني مرات ، ووقفت الصحافة الغربية تدافع عن«حقوقه» سنوات عديدة (وهو الان من مرضى الاطباء النفسيين الامريكيين ، ولكن لامر ما لم يعد أحد يدافع عن « حقوقه ») . وفي فترة انخفاض وطأة المرض عاد فولبين ـ بيسينين مع معتقداته الى الوطن . وقدم له عملومعاش وجميع الامتيازات التى تمنح للمرضى في الاتحاد السوفييتي . وفي ذلك الوقت العصيب زمن الحرب العالمية الثانية ، اعفى من الخدمة في الجيش بسبب المرض .

ان الاعمال المعادية للاتحاد السوفييتي بمختلف أنواعها ليست بالامر الجديد . وفي هذه المرة تم اختيار الطب ، أكثر مجالات النشاط البشرى انسانية ، كأداة لصراع الافكار .

الرياضة ..

بعد عشرين عاما من المجزرة .. فريق كفر قاسم ينجو بأعجوبة !

كفر قاسم ـ لمراسلنا في المثلث ـ وسط الضرب بالحجارة والشتم والاهانات والاعتداءات المتلاحقة خسر فريق شباب كفر قاسم مباراته هذا السبت في ملعب تسفريريم حولون مع الفريق المحلي باربعة اهداف مقابل هدف واحد احرزه اللاعب ابراهيم قنورة . وقد اشتكى لاعبو وادارة كفر قاسم لدى الاتحاد العام على هذا التصرف وهددوا بالانسحاب منالاتحاد العام .. فقضية الاعتداءات هذه .. يعانيها الفريق العربي الوحيد في هذه المجموعة (جنوب أ ـ الدرجة الثانية) منذ صعوده اليها.. فبالاضافة للحقد العنصري الذي يعتمل في صدور زعران الفرق الاخرى (وما اكثرهم) فانهم لا يحتملون المستوى الفني اللائق والروح الرياضية العالية التي يتمتع بها لاعبو كفر قاسم .. الامر الذي سيبقى كالعود ينخر في عين « الحسود » ..

وكان لاعبو كفر قاسم احرزوا هدفهم في الربع الاول من المباراة وانتهى الشوط الاول .. فثارت ثائرة حماة « الوطن » والكرامة الصهيونية .. ليضغطوا بالقوة من أجل اجتثاث « النصر » .... وهذا ما حدث بالفعل .. فقد احرزوا اربع اصابات في ١٤ دقيقة من بداية الشوط الثاني .

وحتى بعد هذا « النصر » الساحق .. الذي احرزه عنصريو تسفريريم حولون .. فقد نجا لاعبو ومؤيدو كفر قاسم باعجوبة من ايدي الزعران ... الذين رجموا اعضاء الفريقوسياراتهم وجرحوا عددا منهم .

خسارة ادارية لكفر قرع !

خسر فريق شباب كفر قرع مباراته مع هبوعيل العفولة اداريا بهدفين مقابل لا شيء حسب قرار محكمة الاتحاد العام لكرة القدم التى قررت له التوقف عن اللعب لمدة اسبوع.. بالاضافة الىانقاص نقطةمن رصيدهفي لائحةالدوري واجراء مباراتينله خارج الملعب ببعد ٥٠ كيلومترا .. وذلك لان الفريق العربى كان ضحية لاعتداء الفاشمين من بنيامينا قبل عشرة أيام . (اقرأ المقال حول القضية في هذه الصفحة) .

هذا وكان من المزمع اجراء المباراة على ملعب كفر قرع .

فوز الشبيبة على الشباب في الكابير

فاز فريق شبيبة الكبابير على فريق شباب الكبابير بستة اهداف مقابل ثلاثة اهداف .. حصلها لصالح الشبيبة فضل عوده (ثلاثة اهداف) وكل من رمزي عوده ومحسن عوده وعزيز خطاب اصابة واحدة . واما اهداف الشباب فاحرزها اللاعب عدنان عوده . وقد حكم توفيق عوده المباراة بنجاح .

فوز اداري للطيبة !

الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ بسبب قرار لجنة الطاعة التابعة لاتحاد الكرة بايقاف فريق هبوعيل بنيامينا عن اللعب لمدة اسبوعين.. وذلك اثر الاعتداء الذي قام به الفريق على فريق كفر قرع ، يوم السبت الاسبق ، لم يجر فريق الطيبة مباراته المقررة مع هبوعيل بنيامينا على ملعب الطيبة . ونتيجة لذلك فاز الفريق اداريا بالنتيجة (٢ ـ صفر) .

وفي الاسبوع القادم سيلتقي فريق الطيبة مع هبوعيل العفولة على ملعب الاخير .

هذا وقد بلغ رصيد الطيبة من النقاط ٢٦ ، أي بفارق ٣ نقاط عن المرتبة الاولى ، وبنفس نقاط الدرجة الثانية ، حيث لم يشترك فريق نتسيرت عيليت ، هذا السبت ، في مباريات الدوري لوجوده في استراحة .. فلحقه فريق الطيبة . نامل ان يواصل الفريق انتصاراته .. لتضمن له الصعود الى الدرجة الاولى .

مباراة كلاى القادمة في الكويت !

في تموز أو آب القادمين سيجرى محمد على كلاى بطل الملاكمة العالمي في الوزنالثقيل مباراة عن لقبه مع متحديه كين نورتون الذي سبق وهزمه كلاى قبل عدة سنوات وكسر له فكه . ومن المتوقعأنتجرى هذه المباراة في الكويت .

تأجيل مباراة شباب الناصرة !

تاجلت مباراة شباب الناصرة مع فريق مكابي الخضيرة التي كانت ستجري هذا السبت على ملعب الناصرة .. وذلك بسبب مياه المطر الغزير التي تجمعت في الملعب .

من جديد عاد اخاء الناصرة للخسارة !

خسر فريق اخاء ابناء الناصرة مباراته هذا السبت مع فريق مكابي قريات بياليك ـ الذي يحتل المرتبة الثالثة ـ وذلك في المباراة بينهما التي جرت على ملعب بياليك ، بالنتيجة (٢ـ١) . احرز هدف الاخاء اللاعب المتاز عزمي نصار .. بعد ان كان المضيفون قد ضمنوا نصرهم حيث كانت النتيجة (٢ ـ صفر) .. محاولا ان يقتنص نقطة واحدة على الاقل .. فلم ينجح ولم ينجح رفاقه في اللعب !

فوز لامع لشبيبة الطيبة!

على ملعب هبوعيل الخضيرة حقق لاعبو شبيبة الطيبة فوزا لامعا على فريق نحليئيل بالنتيجة (٤ ـ ١) .. وبذلك دعم مرتبته في قمة الدورى لفرق الشبيبة وسط عرض شيق . وسجل الاهداف خليل ظاهر (هدفين) وعلى محمد ذيب ووديع بلعوم (هدف واحد لكل منهما) .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ ـ هبوعيل بئر السبع	٣١
٢ ـ بيتار القدس	٢٨
٣ ـ هبوعيل حيفا	٢٦
٤ ـ هبوعيل القدس	٢٥
٥ ـ مكابي تل ابيب	٢٤
٦ ـ شمشون تل ابيب	٢٤
٧ ـ مكابي بيتح تكفا	٢٤
٨ ـ هبوعيل تل ابيب	٢٤
٩ ـ هبوعيل كفار سابا	٢٣
١٠ـ مكابي نتانيا	٢٢
١١ـ مكابي حيفا	٢٢
١٢ـ مكابي يافا	٢٢
١٣ـ بيتار تل ابيب	٢٢
١٤ـ هبوعيل بيتح تكفا	٢١
١٥ـ بني يهودا	٢١
١٦ـ هبوعيل الخضيرة	٢٠
١٧ـ هكواح رمات غان	٢٠
١٨ـ مكابي رمات عميدار	١٥

الدرجة الثانية ـ

شمال أ

١ ـ بيسان	٢٧
٢ ـ افيكيم	٢٥
٣ ـ مكابي بياليك	٢٣
٤ ـ بيتار نهاريا	٢٢
٥ ـ قريات يام	٢٠
٦ ـ مكابي طبريا	١٩
٧ ـ هتسمير حيفا	١٧
٨ ـ هبوعيل حتسور	١٦
٩ ـ مكابي نفي شانان	١٦
١٠ـ بيتار طبريا	١٦
١١ـ اخاء الناصرة	١٥
١٢ـ بيتار قريات شمونه	١٢
١٣ـ عين حارود	١٢
١٤ـ مجد الكروم	١٢
١٥ـ هبوعيل كرمئيل	١٠

شمال ب

١ ـ هبوعيل رعنانا	٢٩
٢ ـ نتسيرت عيليت	٢٦
٣ ـ الطيبة	٢٦
٤ ـ مكابي زخرون يعقوب	٢٦
٥ ـ بنيامينا	١٩
٦ ـ كفر قرع	١٩
٧ ـ مجدال هعيمق	١٨
٨ ـ جبعات اولغا	١٧
٩ ـ بيت اليعزر	١٧
١٠ـ جبعات حاييم	١٤
١١ـ قريات طبعون	١٤
١٢ـ بيتار دوب	١٤
١٣ـ جبيع هكرمل	١٣
١٤ـ العفولة	١٢
١٥ـ مكابي هشرون	١١

جنوب أ

١ ـ روش هعاين	٢٦
٢ ـ اور يهودا	٢٥
٣ ـ تسفريريم	٢٥
٤ ـ قريات اونو	٢٤
٥ ـ « عليا » كفار سابا	١٩
٦ ـ كفر قاسم	١٩
٧ ـ كفار شليم	١٨
٨ ـ مكابي يهود	١٨
٩ ـ بيتار حولون	١٧
١٠ـ جبعاتايم	١٦
١١ـ بيتار بات يام	١٥
١٢ـ هود هشرون	١٥
١٣ـ بيتار هرتسليا	١٣
١٤ـ بيتار رمات غان	١٢
١٥ـ بيتار اللد	٢

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة

شباب الرامة ـ هبوعيل عين حارود كنيرت	(٢ـ٢)
مكابى عكا ـ هبوعيل كفر ياسيف	(٢ـصفر)
هبوعيل شباب عكا ـ هبوعيل نعمان	(١٧ـصفر)
هبوعيل قريات حاييم ـ هبوعيل عرابة	(١٢ ـ ١)
شباب الكبابير ـ بيتار العفولة	(٢ـصفر)
عميدار نتانيا ـ هبوعيل شباب ام الفحم	(٢ـصفر)
هبوعيل ام الفحم ـ مكابى ام الفحم	(١ـصفر)
كشافة حيفا ـ هبوعيل سيلع الخضيرة	(٣ـ٢)
هبوعيل الطيرة ـ بيتار محنى يهودا	(٢ـصفر)
هبوعيل جلجولية ـ هبوعيل قديما	(٣ـصفر)
اتحاد شباب يافا ـ هبوعيل رمات هشرون	(٢ـ٢)
الانطونى يافا ـ مكابى ريشون لتصيون	(١ـ١)
مكابى بيت شمش ـ السلام الرملة	(٢ـ١)

الدرجة الرابعة

هبوعيل كسرى ـ هبوعيل نحف	(٢ـصفر)
هبوعيل شباب ترشيحا ـ هبوعيل البقيعة	(٢ـصفر)
مكابى طرعان ـ مكابى روش بينا	(٢ـصفر)
مكابي كفر سميع ـ هبوعيل فسوطة	(٢ ـ صفر)
هبوعيل دير الاسد ـ هبوعيل سأحور	(٢ـصفر)
حرفيش ـ كابول	(٢ـصفر)
هبوعيل الجديدة ـ مكابى جولس	(٢ـصفر)
شباب كفر مندا ـ مكابي المزرعة	(٢ ـ صفر)
هبوعيل بسمة طبعون ـ مكابى عسفيا	(٢ـ٢)
هبوعيل كفر كما ـ شباب عبلين	(٢ـصفر)
بير أبو الجيش ـ هبوعيل عبلين	(٢ـصفر)
هبوعيل عرعرة ـ نادى ام الفحم	(٣ـ١)
هبوعيل جت ـ أخيطوب	(٣ ـ ٢)
هبوعيل جسر الزرقاء ـ هبوعيل ميسرة	(٢ـصفر)
هبوعيل برطعة ـ عين هعيمق	(٢ـصفر)
عميشاب ـ مكابى الطيبة	(٦ـ٢)
مكابى ام الفحم ـ مكابى شباب الطيرة	(٢ـصفر)

(هذا وقد تأجلت عدة مباريات بسبب أحوال الملاعب السيئة).

مصـر تنزلـق أعمـق نحـو الأزمـة الاقتصـادية ـ بقيـة

الكبار من كل القيود ليكدسوا الارباح الاسطورية بحيث يصبحوا ، كما وصفهم الصحفى سامى داود ، « قططا سمان » من كثرة ملايينهم (٥) .

تعثـر التطـور الاقتصـادي والخطـر الـذي يتهـدده

يحاول المسؤولون المصريون بحملتهم المسعورة على منجزات حكومة الرئيس الراحل عبد الناصر اخفاء التدهور في ابناء الاقتصادى وفي حركته الديناميكية القديمة وممكناته الفعالة ..

ولكن بعض المسؤولين يعترفون بين وقت وآخر بدور تلك المنجزات وأحوالها .. فالدكتور زكى الشافعى ، وزير الاقتصاد ، اعترف ان القطاع العام هو القائد والاساس ولولاه في السنوات الاخيرة لما كانت مصر .

وأظهر سياسة « الانفتاح » على الرأسمالية في الداخل والخارج ومدى تدهور أحد مقومات البناء الاقتصادى والتنمية ، فقال ان نسبة الادخار في سنوات الستين كانت حوالى ١٤ في المئة من الدخل القوميوكانت نسبة الاستثمار من هذا الدخل ١٨ في المئة (ولم نكن راضين عن هذه المعادلات) ، أما الان فنسبة الادخار تقل عن ٥ في المئة .. وهذا يعنى ان سياسة «الانفتاح» وتنشيط البرجوازية الكبيرة وأصحاب العقارات والمقاولات وتمكينها من تكديس الارباح أدى الى هبوط الادخار المحلى وتقليص ممكنات الاستثمار التى تعتبر من اهم الضرورات للتنمية .

ولم يترك الوزير مجالا للشك في ان البرجوازية التى أصبحت تسيطر على الحكم وترسم خطواته هي المسؤولة عن قلة الادخار المحلي .. فحين سأله محرر « روز اليوسف » عن اصلاح الوضع بتخفيض الاستهلاك ، قال ان ٨٠ في المئة من الشعب (أى العمال والفلاحين الفقراء والمعدمين والموظفين الصغار والحرفيين) لا يستطيع أن يخفض استهلاكه والا اثر ذلك على مستواه الصحى ولذلك فالتقشف يجب أن يقع على الشرائح العليا التى ترفض تقليص ارباحها أو استهلاكها ..

وأضاف في معرض اظهار مدى تعمق التقاطب الاجتماعى فذكر ان ريع رأس المال السنوى ٢٥ في المئة .. أما زيادة الاجور ١٠ في المئة فلن يكون لها أثر لان الاسعار زادت ١٠ في المئة في عام ١٩٧٤ وسيستمر ارتفاعها في ظروف التضخم في ١٩٧٦ كما ارتفعت في ١٩٧٥ .

وليس غريبا في ظروف نمو السيطرة البرجوازية على السلطة ان تستهتر السلطة بثروة البلاد واهمال طاقتها .. وعلى سبيل المثال ذكرت « روز اليوسف » (٢٤ تشرين الثاني ١٩٧٥) ، اعتمادا على دراسة قام بها وزير الرى المهندس عبد العظيم أبو العطا ، ان التوسع العمرانى والصناعى أكل ثلثى ما تم استصلاحه من أرض زراعية خلال الستينات وبذلك أظهر من جديد الفرق بين العهدين ، عهد عبد الناصر (الذى استصلح أراضى مع نواقص ذلك) ، وعهد السادات (الذى أوقف استصلاح الارض تقريبا) .

وأضافت « روز اليوسف » : ان ما تملكه مصر من مياه الري يصل الان ٦٨ مليار متر مكعب ولكن ما تستخدمه سنويا ٥١٫٥ مليا متر مكعب .. والفارق بين الاثنين لا يعود بل مفقود ويكفى لزراعة ٢٫٥ مليون فدان .

وأوردت رأى الوزير الذى يعتقد ان السد العالى منح مصر الفرصة التى طالما تمنتها ويجب تطوير هذه الطاقة بما يحقق أفضل استغلال لمصادرة الارض والماء وبما « يضمن اعظم انتاج من وحدة الارض والمياه » .

لكن من الواضح ان السياسة القومية التى اقترحها الوزير وأراد ان يشترك فيها الفلاح والمهندس والمواطن العادى لا يمكن تنفيذها في ظل سيطرة البرجوازية وأصحاب الاراضى الواسعة الذين يعملون على اعادة مصر الى عهد أسياد الارض والبرجوازية ليضمنوا أرباحهم .

وعلى هذا الضوء يتأكد ان نتائج رحلة سايمون لن تحل المشاكل الاقتصادية لانها ستعيد الرأسمالية التى قضت على مصر بالتخلف وفرضت على حكومة عبد الناصر أن يتحول الى طريق التطور غير الراسمالى الذى حقق منجزات ضخمة في ميدان التصنيع والتنمية الزراعية .

في أعقاب زيارة سايمون في مصر كتبت « السفير » اللبنانية ان «المشروع مارشال » الامريكى يعد مصر بالخيرات .. وزيادة انتاجية القطاع الرأسمالى .. وجذب المستثمرين الاجانب .. « وهى ثلاثة بنود كانت دائما على رأس جدول الاعمال في أى غزو استعمارى سواء كان غزوا مسلحا أم غزوا اقتصاديا . وبموجب جدول الاعمال هذا فمصر ليست بحاجة الى مصانع جديدة ولا الى قروض لبناء المشاريع التى لا يستطيع بناءها سوى الدول .. لا بل ان سايمون يعد مصر بما هو أكثر من ذلك فهو يكتشف ان في مصر فريقين : الايدى العاملة الرخيصة والارض الزراعية الشاسعة » (ولذلك وعدهما بمضاعفة الانتاج الزراعى) .

وهذا صحيح « فالانفتاح » السياسى ـ الاقتصادى يفتح الطريق أمام الغزو الامبريالى المزدوج ويحكم على مصر بالتخلف والشقاء ، فالرأسمالية لا تستطيع انقاذ نفسها في أقطارها الكبرى : الولايات المتحدة وأوروبا الغربية .. ولهذا لا تستطيع ان تساعد أي دولة نامية .. وهذا ما بدأت الجماهير الشعبية في مصر تعيه أكثر فأكثر .

٥ ـ كتب جميل الشلحوت مقالا نقلته « الفجر » المقدسية في ١١ـ٢ـ٧٦ بعنوان « صورة مصر في نظر الزائرين ، تدمير حقيقي للاشتراكية » جاء فيه ان وزير الاسكان المهندس عثمان أحمد عثمان هو صاحب احدى أكبر شركات المقاولات ورأسمالها في مصر هو ٢٠ مليون جنيه .

رابيـن الهـدف تكييف البـلاد ـ بقيـة

ولكن رفض سوريا المبادرة ومعها الاردن وعدم قدرة مصر في مناخ اشتداد معاداة الامبريالية في الاقطار العربية أحبط المحاولة ..

وقد كان اسهام سوريا في هذا الميدان حاسما .. فهى التى أعلنت اصرارها على عدم تجاهل القضية الفلسطينية أو التخلى عنها .

وفي هذا الصدد كانت تصريحات حافظ الاسد على غاية من الاهمية وآخرها تصريحه في مقابلة مع التلفزيون الفرنسى يوم الخميس الماضى . قال ان سوريا لن تذهب الى جنيف بدون منظمة التحرير الفلسطينية ، والسلام لن يعود الا بعودة الحقوق المشروعة الى الشعب العربى الفلسطينى .

ومع تلاشى مناورة انهاء حالة الحرب .. ضخمت المحافل الحاكمة خلافها مع الولايات المتحدة حول استعداد الاخيرة لتزويد مصر بالسلاح .. ولكن هذه القضية أيضا لم تخف وحدة الاستراتيجية الاسرائيلية ـ الامريكية في المنطقة ..

وظهرت حقيقة السياسة الاسرائيلية الرسمية في تكرار التهديد بالتدخل في لبنان اذا « هددت التطورات أمن اسرائيل » !!

فوجهة هذه السياسة ليست نحو السلام بل نحو الاعداد للعدوان .. والحرب .

واكتسب خطاب رئيس الوزراء رابين في حفلة العشاء التى أقيمت تكريما لمندوب السوق الاوروبية المشتركة في تل أبيب ، أول أمس ، مغزى خاصا حين قال ان قرارات الحكومة في اليوم ذاته هدفها تخفيض استهلاك الاسرائيليين وزيادة الانتاج . والاجراءات الاقتصادية الاخيرة يقصد منها تكييف المجتمع مع اقتصاد نصف حربى بدون أن يؤدى ذلك الى اضطراب في الحياة العادية !

ويتطور الاعداد الحربى الى حمى الركض وراء الاسلحة النووية .. وفي أكثر من مناسبة دعا ديان ، وزير الحربية السابق ، الى تسليح اسرائيل نوويا أو الى أن يكون السلاح النووى اختيارا أمامها .

وشاعت في بعض المحافل ان ديان بدأ في الترويج للسلاح النووى بعد مقابلة جرت بينه وبين رئيس الوزراء في الشهر الماضى .. ولذلك استنتجت ان الامر تم تنسيقه بين الاثنين ..

وبلغت قوة الشائعة حدا دعا وزير الاديان يتسحاق رفائيل لسؤال رئيس الوزراء رابين رسميا حول الامر في اجتماع الوزارة أول أمس .

وكما كان متوقعا نفى رابين ان يكون قد بحث الموضوع مع ديان أو أقره وعاد الى الصيغة التقليدية وهى : اسرائيل لن تكون الدولة الاولى التى تدخل الاسلحة النووية الى المنطقة .

ولكن مجمل السياسة الاسرائيلية العدوانية لا يوحى بالثقة .

اعلام حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في عكا عريضة تشعر بوفاة المرحوم الياس نايف غنطوس من اورثوذكس عكا بتاريخ ٢٣ـ٢ـ٧٦ وموقعة من بعض وجهاء طائفتنا في عكا وانحصر ارثه بزوجته ناهي الياس غنطوس وباولاده منها وهم فكتور وهند واسمى وفيليب ونجلا لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة
رئيس اساقفة ديو قيسارية
ياكوبوس

إجراء استفزازي لجماهير الناصرة وبلديتها

رئيس البلدية توفيق زياد يرد على تحريض الصحف الشوفينية ويفضح دسها على البلدية

الناصرة — لمراسلنا — تصعد السلطات المسؤولة في هذه الايام حملتها الانتقامية على جماهير الناصرة وادارة بلديتها الدمقراطية ورئيسها توفيق زياد شخصيا ، بهدف اثارة الرأي العام الاسرائيلي ضدهم وعرقلة نشاط الادارة الدمقراطية في النهوض بالمدينة وخدمة مصالحها وتأليب أهالي الناصرة على بلديتهم المخلصة وتثنيهم عن دعمها .

فقد نشرت الصحف الاسرائيلية والتلفزيون والراديو الاسرائيلي بابتهاج منقطع النظير خبر ارسال قوات من حرس الحدود الى مدينة الناصرة يوم أول أمس الاحد ، « لتدعيم وحدات الشرطة من أجل محاربة العصابات الاجرامية ومنع عمليات الاجرام ومراقبة نظام الامن العام » ... مدعية ان حوادث السرقة والاجرام «ازدادت» في المدينة وان السكان « يتفهمون هذه المساعدة وراضون بها » . ذلك في الوقت الذي أبدت فيه جماهير الناصرة سخطها على هذه الاساليب المبتذلة ، التي تذكرهم بأيام الحكم العسكري البغيض . هذا ولم يشك أحد من اهالي الناصرة بان هدف هذه الهجمات اثارة الرعب بين السكان في المدينة .

وقد اقدمت السلطات على هذه الخطوة دون التشاور مع البلدية — كما هو متعارف عليه في مثل هذه الحالات .

التحريض على الحزب الشيوعي وتوفيق زياد شخصيا

وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت ، خلال الاسبوع الماضي ، سلسلة من الاخبار التحريضية الكاذبة ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتوفيق زياد شخصيا . فذكرت ان نشيطي الحزب « يقومون بنشاط واسع داخل المناطق المحتلة ليحرضوا السكان ضد مصادرة الاراضي » — وكان من صودرت أرضه بحاجة الى تحريض . كما ذكرت « يديعوت أحرونوت » في الاسبوع الماضي ان توفيق زياد كان في الضفة المحتلة ودعا المواطنين هناك الى مقاومة المصادرة والاحتلال وانه دعا في اجتماع شعبي في الناصرة الى رجم الكنيست بالحجارة والى خنق الاسرائيليين .

وقد رد الرفيق توفيق زياد ، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة على تخرصات السلطة ببيان وزع على الصحف المحلية ، دعا فيه « كل الناس العقلاء داخل وخارج السلطة الى أن ترى بعين ثاقبة الاخطار الناجمة عن هوس ونزق اليمين الشوفيني . وأكد انه ليس بهذا التحريض ولا بغيره يمكن تعزيز علاقات الاخوة اليهودية — العربية ، بل بالتوقف عن تطبيق أي من أشكال التمييز العنصري ضد السكان العرب ، وقبل كل ذلك بالغاء المشاريع المخططة لانتزاع البقية الباقية من الاراضي العربية ووقف سياسة المصادرة » ..

وأعلن الرفيق زياد في بيانه ، انه يرى ان حملة التحريض الاهوج موجهة ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وضد السلطات المحلية العربية — وبضمنها بلدية الناصرة — وضد مجموع السكان العرب في البلاد وضد كافة مقاومي سياسة الاضطهاد القومي يهود وعربا .

ورد النائب زياد على تزوير كلامه في الاجتماع الشعبي الذي عقدته جبهة الناصرة الدمقراطية ، يوم السبت الاسبق ، فاعلن : لقد أجبت في جزء من الخطاب على ما جاء في مناشير اصدرها أعضاء بلدية الناصرة من كتل المعارضة . فقلت بالحرف الواحد المثل العربي المعروف : « من كان بيته من الزجاج فعليه الا يرجم الناس بحجارته » ولم أتوقع أبدا ان يصل التحريض الى درجة يزعم فيها المحرضون انني دعوت الى « رجم الكنيست » .

والحقيقة هي — أضاف توفيق زياد في بيانه — اننا اعتدنا ، خلال السنين ، على هذا التحريض الارعن الذي كان يستهدف دائما تخويف معارضي سياسة الحكومة وتضليل ابناء الشعب الاسرائيلي الذين يعانون من الغلاء الفاحش والهجوم على الدمقراطية واضاعة فرص السلام وتعميق الهوة بين المواطنين اليهود والعرب من أجل فرض السياسة العنصرية التي يرفضها الشعب الاسرائيلي .

« كزيطة » الانبعاء !

وخلال حملة التحريض الاهوج نشرت « الانباء » أيضا خبرا في عددها الصادر أمس الاثنين أبرزته على الصفحة الاولى وزعمت فيه ان بلدية الناصرة لم تدفع رواتب موظفيها .. متجاهلة بذلك ان جميع البلديات في اسرائيل تدفع الرواتب بين ١٥ و ٢٠ من كل شهر ، وان بلدية الناصرة الدمقراطية دفعت رواتب الموظفين في الشهرين الماضيين قبل العاشر من الشهر .. وذلك لاول مرة في تاريخ البلدية .

تحديد اقامة منعم جرجورة

ومن ناحية أخرى ، تلقى الرفيق منعم جرجورة ، نائب رئيس بلدية الناصرة أمرا من الحكام العسكريين في الضفة الغربية وغزة وشمال وجنوب سيناء المحتلة يحظر عليه فيه الدخول الى هذه المناطق خلال عام كامل !

ممثلو — بقية

مكاريوس .

وكان ممثلو الحزبين الشيوعيين اليوناني والتركي وحزب الشعب العامل في قبرص (آكل) قد أجروا محادثات مشتركة في العاصمة القبرصية واصدروا بيانا استنكروا فيه الانقلاب الفاشي في صيف ٧٤ وحملوا اوساط الامبريالية في حلف شمالي الاطلسي مسؤولية خلق التوتر في الجزيرة .

واتفق المجتمعون على التنسيق بين نشاطاتهم من اجل حل المشكلة القبرصية حلا عادلا بالطرق السلمية وفق قرارات الامم المتحدة ، وطالبوا باخراج كافة القوات الاجنبية من قبرص واحترام استقلال الجزيرة وسيادتها الاقليمية واعادة اللاجئين الى بيوتهم في ظروف أمن وسلام .

واشار ممثلو الاحزاب العمالية في بيانهم الى سخف المزاعم بانه لا يمكن للقبارصة الاتراك واليونانيين ان يعيشوا سوية . وأكدوا انه في ظل السلام وبروح التفاهم المتبادل يمكن للشعبين ان يعيشا سوية .. بشرط وضع حد للتدخلات الاجنبية في شؤون قبرص الداخلية ، فبذلك يتاح لابناء الشعب القبرصي تقرير تركيبهم السكاني في وطنهم .

تقربا من — بقية

قبل مبادرة وزير الخارجية الامريكي روجرز تافف من موقف الاتحاد السوفييتي . وتجاهل بذلك اعلان عبد الناصر ان الاتحاد السوفييتي في مطلع عام ١٩٧٠ زوده بالصواريخ والخبراء بحيث شل غارات العمق التي شنتها اسرائيل بهدف الاطاحة بنظام الحكم المعادي للامبريالية في مصر .

ولاحظ التقدميون والوطنيون ان الاذاعة المصرية لم تجد في سبيل ابراز « أهمية » خطاب السادات غير اذاعة « صوت امريكا » واذاعات الدول الرأسمالية الغربية والدول العربية المتعاونة معها مثل السعودية .

وكتب محرر « الاتحاد » ان نقض المعاهدة السوفييتية المصرية على ما يبدو جاء ثمنا للتقارب مع الامبريالية الامريكية ولتسهيل عملية التعاون المصري الامريكي في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

(اقرأ الافتتاحية)

تهنئة

* الى الرفيق طوني نقارة وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة

« رانية »

رفاق خلية قيسارية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40 תל-אביב-יפו TEL-AVIV-JAFFA P.P.

بمناسبة عيد المرأة العالمي

أضخم احتفال شعبي تشهده منطقة عكا

عكا — لمراسلنا — احتشد اكثر من الف وثلاثمئة انسان معظمهم من النساء والفتيات الى قاعات « أولى عكو » للاحتفال التقليدي بعيد المرأة العالمي . وقد غصت القاعة الرحبة حتى اضطر الكثيرون الى الوقوف .

وكان الاقبال الشديد على الاحتفال واضحا من قبل . حتى اضطرت حركة النساء الدمقراطيات الى وقف توزيع بطاقات الدعوة في الايام الاخيرة التي سبقت الاحتفال .

وكان الاحتفال بشعاراته وكلمات خطبائه تظاهرة رائعة من أجل السلام العادل وضد نهب الاراضي والغلاء ، وفي سبيل المساواة .

افتتحت الحفل الرفيقة ابتهاج خوري ، وقدمت الخطباء . والقت شولا حنين تحية النساء الدمقراطيات في تل أبيب . وشجبت سياسة الحرب والاحتلال واعربت عن تضامن النساء اليهوديات مع الكفاح لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة . والقى الشاعر الدكتور سليم مخولي قصيدة عن كفاح الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه المشروعة . وتكلمت بعده السيدة سهيلة غطاس من الرامة عن دور المرأة وأهمية كفاحها من أجل تقدم المجتمع . وتحدثت عن الاستغلال الذي لا تزال تتعرض له العاملات العربيات من جراء سياسة القهر والاضطهاد . ودعت الى أن تأخذ المرأة دورها في الكفاح العام دفاعا عن الاراضي العربية .

وتكلمت بعدها السيدة عفاف سويد من البقيعة . فنددت بسياسة سلب الاراضي . وأشارت الى هبة البقيعة الرائعة ضد هذه السياسة ودفاعا عن مصالحها . ودعت الى السلام والاخوة بين الشعبين .



جانب من الاجتماع الاحتفالي النسائي في عكا

وألقى الشاعر سميح القاسم قصيدة ضمنها هديته الى المرأة في عيدها والتي كانت ، كمال قال :

فتشت عن أغلى الهدايا لم أجد
الا هدية ثورتي ونضالي .

ونزولا على رغبة الحضور تكلم الرفيق توفيق طوبي الذي شارك في الاحتفال . فنقل الى النساء في اسرائيل تحية النساء السوفييتيات اللواتي اشتركن في المؤتمر ال — ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي . كما تحدث باختصار عن أهمية المؤتمر المذكور .

وحازت اعجاب الجميع القصيدة التي ألقاها الشاعر عوني سبيت التي نظمها خصيصا لتحية المرأة في عيدها العالمي .

وبعد ذلك قدمت فرقة « الجبل » برنامجا رائعا تألق فيه الفنانون : نبيل عوض وجبر أسدي وسمير الحافظ بأغانيهم الوطنية . كما قدم الطالب الجامعي سليم شحادة برنامجه الهزلي اللاذع .

وكانت منظمة النساء الدمقراطيات في عبلين قد نظمت احتفالا شعبيا في الاسبوع الماضي لمناسبة الثامن من آذار . وقد افتتحت الاحتفال فاطمة محمود النجمي وتكلمت فيه الرفيقة سميرة خوري عن كفاح المرأة ودورها الهام .

وفي الختام اشترك الجميع في حفلة أحيينها تكريما لهذه المناسبة .

كلمة الاتحاد — بقية

المئة في حين كانت تدفع فوائد المصارف الرأسمالية بنسبة وصلت الى ٢٠ في المئة .

وعلى هذا الضوء فقرار نقض معاهدة الصداقة السوفييتية — المصرية بحجج واهية يمثل تحول مصر عن النضال من أجل حرية الشعب قوميا واجتماعيا ويمثل محاولتهم تقديم عربون الاخلاص لطريق التعاون مع الامبريالية الامريكية .

لقد تحمس أمس مجلس الامة المصري ، وهو يتألف من أنصار السادات والهتافين لحكمه ونهجه ، لهذا القرار وصفق له ولكنه تجاهل أمرا واحدا — الشعب بجماهير عماله وفلاحيه ومثقفيه وسائر فئاته الشعبية .. فهذه القوى أحبطت في الماضي المؤامرة على مستقبلها وقذفت الى سلة التاريخ المهملة اولئك الذين تعاونوا مع الامبريالية — البريطانية والامريكية وحظوا في أيامهم بتأييد البرلمانات ومجالس الامة .

ولا شك في ان قوى الشعب ستعيد الكرة ، وعلى مستوى أعلى ، وتحبط التآمر الجديد .. بل انها أقدر على ذلك فقد ازدادت وعيا وخبرة ، وتعلمت كيف تناضل من أجل حقوقها وأمانيها خصوصا وفي وسعها ان تقارن بين المنجزات التي حققها الرئيس الراحل عبد الناصر وأحكام البؤس والشقاء الذي يصدرها حكم السادات .

ومما يزيد التفاؤل في طاقة الجماهير العربية في مصر ان الشعوب العربية تساندها وتلتقي معها في المعركة الحاسمة للقضاء على مواقع الامبريالية .

موجة غلاء — بقية

اجراءات اقتصادية مماثلة في السنة الجارية لامتصاص ألف مليون ليرة أخرى من المواطنين . وقد تم الاتفاق فعلا بين الحكومة والهستدروت على اتخاذ هذه الاجراءات في اكتوبر القادم .

والمعلوم ان الحكومة طالبت في البداية برفع أسعار هذه المواد بنسبة تتراوح بين ٥٠ و ٦٠ بالمئة في العام الجاري . ولكنها ، وبناء على اقتراح من الهستدروت ، قررت اقرار هذه الزيادة الضخمة على دفعتين : الاولى هذا الاسبوع ، أما الثانية ففي اكتوبر القادم . والهدف من كل هذا ، كما لا يخفى على أحد ، هو تجريع المواطنين هذه الحبة المرة من الدواء أو السم في الواقع على دفعتين كيلا تثير غضب الجماهير العمالية والشعبية المتضررة الوحيدة من الغلاء .

وفضلا عن ذلك قررت الحكومة وبموافقة الهستدروت أن تدفع فقط ٢٥ بالمئة من مخصصات «السوبسيديا» اللازمة ، أي انها ستحمل المستهلك ٧٥ بالمئة منها . وهذا معناه ان كل زيادة جديدة في أسعار المواد التموينية المذكورة وأسعار الوقود والخدمات الحيوية ستتحمل الحكومة ٢٥ بالمئة فقط من الزيادة الجديدة وسيتحمل المستهلكون ، الذين هم في معظمهم من العمال والمستخدمين وصغار الحرفيين والتجار والمستقلين ، ٧٥ بالمئة منها . فمثلا « السوبسيديا » المخصصة للخبز اليوم تبلغ ٦٢ بالمئة من سعره . فلن تتحمل الحكومة أكثر من ٢٥ بالمئة ، على ان يتحمل المستهلك ال — ٣٧ بالمئة المتبقية . واذا رفعت الحكومة سعر الخبز الان بنسبة ٢٥ بالمئة فسترفعه الضرورة في وقت لاحق بنسبة ١٢ بالمئة ، هذا اذا لم يرتفع سعره في الاسواق العالمية أو المحلية في هذه الاثناء .

ولا شك في أن هذا القرار يعني دفع أسعار المواد التموينية في السنة مرتين أو ٣ على الاقل وذلك على ضوء الزيادة المستمرة في الاسعار في العالم الرأسمالي .

ويجدر بنا أن نلاحظ ان الحكومة التي سبق وخططت لهذا الغلاء الجديد قبيل أشهر ، اختارت أواسط آذار لاقرار هذا الغلاء عن سابق عمد واصرار . فالزيادة المترتبة عنه في جدول الغلاء للمستهلك لن تظهر في حسابات علاوة الغلاء المستحقة في نيسان القادم . أي ان العاملين لن يحصلوا على تعويض عنه في الشهر المقبل . فالعلاوة ستصرف فقط في اكتوبر القادم ، ما لم تقرر الحكومة حتى حينه اجراءات تنسف مجرد العلاوة ككل .

ومن الواضح ان الحكومة ستعود على هذه اللعبة ثانية ، أي قبيل شهر اكتوبر . فتوقيت الغلاء يشكل بحد ذاته انتهاكا جديدا لحقوق العاملين .

كذلك تجدر الملاحظة ان الحكومة لم تقرر أي اجراء يحد من أرباح أصحاب رؤوس الاموال السوداء نتيجة للغلاء الجديد . فمعظم هذه الاموال ، ذات الطابع الطفيلي ، مرتبطة بجدول الغلاء . وكل زيادة في الجدول تعود على أصحابها بالارباح الدسمة . ولو ان الحكومة فرضت ضريبة على الارباح المترتبة عن الغلاء الجديد لغطت الالف مليون ليرة الاخرى ، التي لا تزال في حاجة لها كما تدعي ، ومنعت حدوث غلاء جديد في اكتوبر القادم .

هذا ومن المتوقع ان تثير هذه الاجراءات الاقتصادية المنهكة سخطا شديدا بين العاملين والاوساط الشعبية الاخرى ، التي يزداد ادراكها ، يوميا ، ان الغلاء لا يعرف نهاية ما دامت الحكومة تواصل سياستها الراهنة الرسمية والاقتصادية وما دام الاحتلال قائما وخطر الحرب يخيم على منطقتنا لاستمرار الاحتلال .

فرنجية — بقية

توجيه ضغط عسكري وسياسي عليه لحمله على الاستقالة . ودعت الى اصدار عفو عن الفارين واعادة بناء الجيش على أسس وطنية .

أما الاحزاب والقوى اليمينية ، وفي طليعتها حزبا كميل شمعون وبيير الجميل ، فقد أعلنت تأييدها للرئيس فرنجية وذلك بدعوى الدفاع عن الشرعية الدستورية .

وأيد نقولا الحاج مطران الروم الكاثوليك والبطريرك مكسيموس حكيم حركة العميد الاحدب .

وفي لبنان الان خمس اذاعات تبث مواقف مختلف الفئات : الفئة المؤيدة لفرنجية ويقودها العقيد انطوان بركات الذي كان قائدا للمنطقة البحرية التي أفرغت منها في العام الماضي سفينة شحن تحمل أسلحة لحزب الكتائب ، والذي استولى مؤخرا على ثكنة الفياضة معلنا تأييده لفرنجية ويذيع بياناته من قرى الساحل . وفئة العميد الاحدب وتذيع محطته من قلب بيروت . وجيش لبنان العربي الذي يقوده الملازم أحمد الخطيب والذي يؤيد المطالبة باستقالة فرنجية .

ويبدو ان فرنجية يحاول كسب الوقت ، فبعد ان اعلن انه سيستقيل من منصبه اذا طالبته بذلك أغلبية ثلثي مجلس النواب بها ، رفض تلبية طلب أكثر من ثلثي أعضاء مجلس النواب بدعوى ان التواقيع تجمع تحت ضغط العسكريين الذين يحيطون بمجلس النواب في بيروت وانه لم يتهم بالخيانة العظمى .

وتخشى المحافل السياسية العربية هذه المواجهة بين أنصار فرنجية وخصومه أن تؤدي الى استئناف القتال .

وتقول مصادر دبلوماسية ان هناك حلا يجري بحثه الان وهو تشكيل حكومة عسكرية من ستة أعضاء برئاسة العميد الاحدب تتولى اعادة الامن وتوحيد الجيش قبل توحيد الجهود الوطنية لحل الازمة السياسية تضمن للبلاد كرامتها ووحدتها .

موقف اسرائيل

وتقول الصحف اللبنانية ان الاعمال الاستفزازية التي يقوم بها العسكريون الاسرائيليون تزيد الوضع تأزما في لبنان . وذكرت هذه الصحف ان الجيش الاسرائيلي الموجود على طول الحدود مع لبنان وضع في حالة تأهب .

وكان المسؤولون الاسرائيليون قد أشاروا الى انهم يتابعون عن كثب التطورات الاخيرة في لبنان . وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ان الاحداث التي تجري في لبنان تمثل تطورا خطيرا قد يطرح أمام اسرائيل مشاكل صعبة .

وقد أجرى رابين مشاورات مع الشخصيات السياسية والعسكرية بشأن أحداث لبنان . كما بحث الوضع في لبنان في جلسة الحكومة أول أمس .

القائمات الدمقراطيات في المكر وسخنين تطرحان برنامج الكفاح والأمل

المكر — لمراسلنا — زف عشرات من شبان القرية يحملون مئات النشرات بشرى قيام القائمة الدمقراطية التي ستنزل الانتخابات المحلية القادمة تحت شعار وحدة الصف الكفاحية وضد سياسة التمييز وسلب الاراضي .

وقد انطلق الشبان من ساحة القرية صباح يوم السبت ١٣-٣ يوزعون النشرات ويحملون معها الامل الى كل بيت في القرية .

وقد كان قيام القائمة الدمقراطية حصيلة اتصالات ولقاءات مختلفة بين العمال والشبان والفلاحين ، تم على اثرها تشكيل جهاز ادارة القائمة الدمقراطية يوم الجمعة ٥-٣-٧٦ . وانتخب السيد محمود صالح خليل ، رئيس المجلس المحلي ، رئيسا للقائمة وأحمد خطيب سكرتيرا لها .

ومما جاء في بيان القائمة :

« اننا نعتقد ان عضوية المجلس وكذلك رئاسته ليست مركزا للجاه أو الزعامة أو التسلط . انها خدمة ومسؤولية . وبالنسبة لجماهير قريتنا ، قضية كفاح من أجل التطور ، ورفع مستوى الخدمات . انها معركة من أجل تحقيق الاماني الكبار ومنها ايجاد مدرسة ثانوية ومركز ثقافي رياضي ومكتبة عامة وتصنيع القرية واعادة بلوكات الارض المسلوخة عن سلطة مجلسنا المحلي ، والمحافظة على أراضي الفلاحين وحل مشكلة السكن ورفع المستوى الصحي والثقافي .

« ومن هذه المنطلقات ، ومن تطلعنا الى السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية نهيب بجماهيرنا الى التكاتف والوحدة حول هذه الاهداف بعيدا عن العائلية والاقليمية والطائفية ، في وحدة صف لخوض الانتخابات المحلية تحت اسم القائمة الدمقراطية التي تمد يدها الى جميع القوى الخيرة في القرية » .

وفي سخنين وزعت الجبهة بيانا دعت فيه الاهالي أجمعين الى دعم الجبهة في الانتخابات القادمة للمجلس المحلي ورئاسته ، لتحل الجبهة محل التكتلات العائلية التي عانت منها سخنين ، ولتكون الجبهة قائمة كل أهالي سخنين دون استثناء .

ومما جاء في البيان :

« تعتبر سخنين من أكبر القرى في البلاد . لكنها محرومة من التطور الضروري ، نتيجة لسياسة السلطة تجاه القرى العربية . وتطور القرية وتقدمها ، بحاجة الى وحدة أهالي القرية ، والى مجلس محلي موحد يكون بديلا للتكتلات العائلية القائمة ، التي لا تستفيد منها سوى السلطة التي تدأب على تقوية النعرة العائلية والطائفية كما في انتخابات سابقة .

لقد أصبحت قريتنا ، نتيجة لسياسة سلب الاراضي مغلقة من جميع الجهات ومطوقة بيافطات تشير الى خطر الموت . أما البقية الباقية فمهددة بالمصادرة كما هو الحال في المنطقة رقم ٩ .

من هنا فان وجود جبهة يصل مرشحوها الى موقع المسؤولية أمر حيوي . وهذا يستدعي التفاف أهالي القرية حول جبهة تعمل على تطوير القرية والمحافظة على أرضها . وهذه الجبهة مفتوحة أمام كل من تهمه مصلحة القرية ووحدة أهاليها » .

وبهذا النداء قطعت الجبهة الدمقراطية عهدا على نفسها بالعمل مع كل القوى المخلصة في القرية لخدمة المواطنين .

الاسعار الجديدة لعدد من السلع التموينية والمحروقات

السلعة	سعرها القديم بالاغورات	السعر الجديد بالاغورات	نسبة الزيادة %
الخبز (الموحد)	٨٥	١٠٥	٢٢،٥
الخبز الابيض	٩٥	١٢٠	٢٦،٣
خبز (يوم السبت)	١٠٠	١٢٥	٢٥
الحليب	١٦٠	١٩٥	٢٢
الجبنة (الدسمة)	١٤٠	١٧٥	٢٥
الجبنة (غير الدسمة)	١٣٠	١٦٠	٢٣
الزبدة	٢٠٠	٢٥٠	٢٥
اللبن	٥٠	٦٠	٢٠
الزيت	٢٦٠	٣١٥	٢١
مرجرين	١٠٠	١٢٥	٢٥
البيضة	٣٨	٤٧،٥	٢٥
	بالليرات	بالليرات	
بنزين ٨٣	٢،٨٠	٣،٢٠	١٤،٣
بنزين ٩٤	٣،٤٠	٣،٩٠	١٤،٧
السولار	١،٢٥	١،٤٠	١٢
النفط (الكاز)	١،٥٠	١،٧٠	١٣،٣
بالون غاز للاستهلاك البيتي	٣٦	٤٠،٥	١٢،٥

حملة ارهاب بوليسي في باقة الغربية

باقة — لمراسلنا — يشن البوليس هذه الايام حملة تخويف وارهاب ضد شباب وجماهير باقة . فهو يستدعي العديد من المواطنين : اعضاء الحزب الشيوعي وأصدقائه وغيرهم ممن ليست لهم أي صلة بالحزب للتحقيق معهم بتهمة تنظيم اجتماع غير قانوني .

وكان هذا الاجتماع احتجاجا شعبيا عقد قبل بضعة أيام في أحد المقاهي في القرية تضامنا مع الشعب العربي في المناطق المحتلة .

هذا وبعد ان يوجه البوليس للذين يستدعيهم تهمة الاشتراك في الاجتماع المذكور يطلق سراحهم بكفالة .

وحملة الارهاب البوليسي في باقة هي جزء من سلسلة حملة عامة تشنها السلطات ضد الجماهير العربية في اسرائيل لكبح نضالها المتصاعد ضد سلب الاراضي وسياسة الاضطهاد والتمييز .

ويستنكر أهالي باقة هذه الحملة البوليسية ويطالبون بوقفها حالا .

الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا تطلب عقد اجتماع طارىء للمجلس لبحث الارتفاع الجديد في الاسعار

حيفا — لمراسلنا — أبرقت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا الى سكرتارية المجلس تطالبها بعقد اجتماع طارىء وسريع لمجلس عمال حيفا لبحث ارتفاع الاسعار الجديد وتنظيم لجان العمال في الكفاح ضد الغلاء .

---

٢٥ ألفا من العاملين في الخدمات يضربون احتجاجا على توصيات لجنة « بركائي »

تل أبيب — أعلن ٢٥ ألفا من العاملين في قطاع الخدمات العامة والبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية ومكاتب ضريبة الدخل والتأمين الوطني اضرابا شاملا دام ٤ ساعات ، أمس الاول ، احتجاجا على مخطط الحكومة الرامي لقطع قسم من مرتباتهم ، أو ما يعرف بالعلاوات الخاصة أو الاجور الاضافية ، وعلى توصيات لجنة « بركائي » التي تطالب بتجميد أجور العاملين في الخدمات وبقطع الاجور الاضافية من مرتباتهم .

وقد أكد العاملون المضربون في الاجتماعات الاحتجاجية ، التي عقدوها في أثناء الاضراب ، رفضهم لتوصيات اللجنة المذكورة ولمخطط الحكومة وشكلوا لجانا خاصة لمواصلة الدفاع عن حقوقهم .

هذا وأعلنت سكرتارية نقابة العاملين في الخدمات رفضها ، مجددا ، لتوصيات «لجنة بركائي» . ومن المتوقع أن تنهي الدائرة النقابية في الهستدروت النظر في هذه التوصيات ، في هذا الاسبوع ، وتقرر التحفظ منها ، ان لم ترفضها .

مسيرة شعبية الى ضريح الطالب مصطفى علي في ذكرى الاربعين لوفاته

المكر — لمراسلنا — سارت جموع غفيرة ، يوم الجمعة الماضي ، في مسيرة صامتة الى ضريح الطالب مصطفى شفيق علي الذي سقط ضحية سياسة التعليم بشأن الرسوم المدرجة وحرمان المعيدين منها .

وقد كان بارزا في المسيرة اشتراك وفود كبيرة من طلاب مدارس الناصرة وعكا وحيفا وكفر ياسيف والمثلث وغيرها التي لبت نداء لجنة احياء ذكرى الاربعين .

ابتدأت المسيرة من جامع القرية حيث تجمعت جماهير غفيرة من المكر والقرى المجاورة . وبعد قراءة الذكر الحكيم سارت الجموع يتقدمها حملة الاكاليل الى ضريح المرحوم . وهناك افتتح الاستاذ نبيل ميعاري حفل التأبين . واستنكر اجراءات وزارة المعارف حيال الطلاب المعيدين . ودعا الى الغائها .

وتكلم بعده رئيس مجلس المكر المحلي السيد محمود صالح خليل ، فاعلن ان المجلس المحلي وقف منذ البداية الى جانب الطلاب ، وطالب وزارة المعارف بالغاء تعليماتها بشأن الطلاب المعيدين .

وتكلم الرفيق يوسف شحادة رئيس لجنة آباء الطلاب في مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف فاستنكر سياسة التجهيل التي تفضل المدفع على العلم والخبز . ودعا الى الكفاح الموحد لصد سياسة العدوان وافقار الفقراء .

وكانت كلمات رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين عودة بشارات من الناصرة ، ورئيس لجنة الطلاب في مدرسة كفر ياسيف الثانوية ، أسعد شحادة ، وممثل اللجنة القطرية لطلاب المثلث الثانويين ، محمد كامل محاميد ، وممثل طلاب مدرسة تراسنطة ، سعيد بدارنه ، وممثل الشبيبة الشيوعية في المكر ، الرفيق بركات ، تعبيرا حقيقيا عما يجيش في صدور الشعب من نقمة على سياسة التمييز الرسمية تجاه التعليم العربي وعلى ارتفاع رسوم التعليم الهائل .

وشكر باسم عائلة الفقيد الاستاذ سعيد شفيق علي ، شقيق المرحوم ، كل الذين شاركوا في احياء هذه الذكرى .

كتاب مفتوح الى وزير الشرطة !

من مواطن سرق مخزنه وهدم

قام توفيق طوبي ، عضو الكنيست الشيوعي ، بتقديم استجواب حول الموضوع الى وزير الشرطة أكد فيه حق صاحب المخزن وطالبه بالتحقيق في الحادث .

هذا وعلى اثر قراءته الخبر

أعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » المحترمين ،

أنا اسماعيل يوسف المدهون من الرملة ، قبل أسبوعين ذهبت الى مركز بوليس الرملة وأبلغته ان مخزني الكائن في شارع « ابياك » سرق . فذهب البوليس معي الى المكان ورأى بعينيه الحادث وكتب محضرا بالقضية . آنذاك أبلغته بالخسارة التي تقدر ب ٥ آلاف ليرة اسرائيلية قيمة خشب « طوبار » و « سقايل » وأبواب وشبابيك ومالئة طمي للحديد وقرميد . وبتاريخ ١٤-٣-٧٦ ذهبت الى المخزن لتصليح الخراب من جراء السرقة فوجدته قد هدم بكامله . فذهبت في الحال الى مركز الشرطة وأبلغته بالحادث . وجاء معي للمرة الثانية أحد أفراد البوليس وحقق معي . عندئذ قدرت الخسارة ب ١٠ آلاف ليرة . وفي نفس الوقت رجعت الى مركز الشرطة وطلبت معرفة ماذا حدث في التحقيق بشأن السرقة ، فلم يجبني البوليس وقال لا أعلم . وكلما طلبت الجواب أجاب البوليس لا أعلم ، لم أسمع بهذه القضية .

لهذا أتوجه الى جريدتكم راجيا نشر كتابي هذا الى الرأي العام في اسرائيل ليطلع على ما يحدث في الرملة . كما وأرجو من ادارة الجريدة أن تعتبر كتابي هذا .. كتابا الى وزير الشرطة في اسرائيل لعله ينصفني .

١٤-٣-٧٦

اسماعيل يوسف المدهون

هو الحي الباقي

منير أديب سروجي وشقيقاته منى ومي وتيريز وجميع آل سروجي وأقرباؤهم وأنسباؤهم ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى والدتهم

جورجيت يعقوب سروجي

(أرملة المرحوم أديب سروجي)

التي انتقلت الى رحمته تعالى ، أمس الاثنين ، عن عمر يناهز ٥٧ عاما . وسيشيع جثمانها من بيتها في السوق الى كنيسة البشارة للروم الكاثوليك بالناصرة ، اليوم الثلاثاء ١٦-٣-٧٦ ، الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر .

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء
